وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

التعبير الكتابي وأثره في تنمية الملكة اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، بعض متوسطات بجاية أنموذجا

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

– صبرينة معيوش

– نعيمة حمور

إشراف الأستاذ:

– أرزقي شمون–

السنة الجامعية : 2018 / 2019

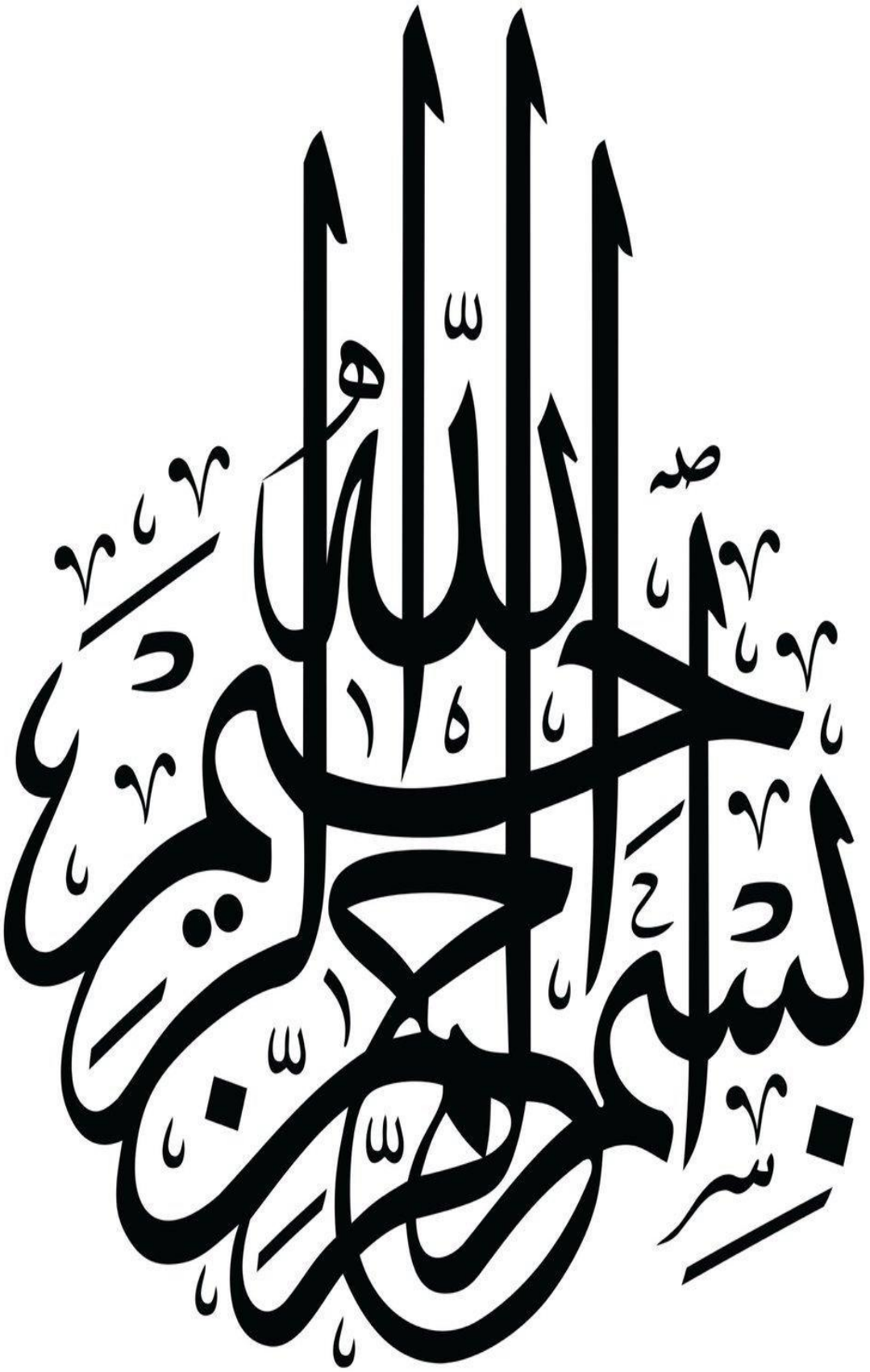
بسم الله الرحمن الرحيم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَيطَانِ الرَجِيمِ

{{وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ

المُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍ مُّبِينٍ}}

الآيَات : 192-193-194-195 من سورة الشُعَرَاء

شكر وعرفان

نحمد الله عزَ وجلَ على توفيقه لنا في مسار إنجاز هذا البحث

وتيسيره لمختلف العقبات حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه

نتقدم بشكرنا الجزيل إلى أستاذنا الفاضل

الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذا العمل، الأستاذ المحترم شمون أرزقي

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أومن بعيد

مع شكري الخاص لزميلتي في البحث نعيمة

- صبرينة -

إهـــــداء

إذا لم يكن بُدٌ من إهداء هذا العمل، فلن يكون لغير تلك التي أعتبرها تاجا فوق رأسي،

التي جُعلت الجنة تحت قدميها...

أمي الحنون الغالية

ولأعظم الرجال صبرا، ورمز الحب الذي تعب كثيرا من أجل راحتي...

أبي العزيز الغالي

وللذي ساعدني ودعمني منذ بداية هذا العمل... زوجي الغالي.

حفظهم الله جميعا

- صبرينة -

شكر وعرفان

إلى أبي المحترم الذي تعلّمت منه حبّ العلم، والذي زرع فيّ روح المسؤولية.

إلى أمي الحنون التي جُعلت الجنة تحت قدميها.

إلى إخوتي: لوناس، خلاف، ياسين، فرحات، سليم

إلى أختيَ فريدة، نسيمة

إلى بنات إخوتي نسرين، كنزة، مليسا

إلى الذي أعتبره مصدر إلهامي وعامل تفوّقي... زوجي الغالي الذي طالما ساعدني.

إلى ابنتي الوحيدة المشاكسة آيلة لينا التي تمزق كراريسي.

إلى حماتي التي ساعدتني في تربية ابنتي، ولولاها لما استطعت إكمال دراستي.

حفظهم الله لي، وأطال أعمارهم وأدام عليهم نعمة الصحة والعافية.

إلى الأستاذ المشرف والمعلم الذي أكنُ له فائق الاحترام والتقدير، حفظه الله لنا أبا مرشدا.

وإلى زميلتي في العمل صبرينة.

وإلى كل من ساهم في مد يد العون لي

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المحترم .

ـ نعيمة ـ

إهـــــداء

الحمد لله على تمام النعمة واكتمال المنة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين حبيبنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكي التسليم.

أما بعد فيسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف شمون أرزقي لما قدَمه لنا من حسن توجيه لإتمام هذه المذكرة.

إلى الأساتذة الأفاضل الذين قدّموا لنا يد العون.

مع الشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لنا بمناقشة هذا البحث.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من دعمنا في إنجاز هذا البحث.

فللجميع ندين ونعترف بكل ما قدموه لنا من معونة صادقة.

لهم منا كل الشكر وعبارات العرفان.

– نعيمة –

مقدمة

مقدمة:

الحمد للّه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وله الشكر على نعمه وإحسانه، وصلّ اللهم على سيدنا محمد ــ صلى اللّه عليه وسلم ــ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فتعتبر اللغة عنصرا مهمّا وحيويا في الحياة الاجتماعيةّ لأنها وسيلة للتعبير والتواصل بين الأفراد والأمم، لذا نجد المجتمع يرتبط بها ارتباطا شديدا، فوجود اللغة مرهون بوجود من يتداولها، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته، ولتعلُمها أهميته وخطواته، وقد حظيت في مناهج المنظومة التربوية باهتمام كبير، من خلال الحجم الساعي المقرر لتدريسها في كل أطوار التعليم، لذا وجب الارتقاء بها وتطويرها وتحسين عمليتي التعليم والتعلم والرفع من مردودها التربوي.

كما أن اللغة في تعلّمها تُكتسب من خلال مهارات أربع هي(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، فهي جملة من الفنون تؤدي دورا مهمّا في أدائها وتوظيفها، فلا يمكن تعلّم اللغة إلا بامتلاك فنونها ومهاراتها هي بمثابة علاقة تلازمية فلا تحَدُث دون استماع ولا قراءة دون استماع أو تَحَدُث، ولا كتابة دون استماع أوتَحَدُث أو قراءة.

ويحتل التعبير الكتابي مركز الصدارة في تعلّم المهارات، حيث إن الإنسان المتعلم يقوم أثناء تعبيره بتوظيف كل المعارف والمعلومات المكتسبة من خلال المهارات الأخرى، بالتالي تكون الكتابة مرتبطة بجميع فنون اللغة، ويكون واقع تنمية المهارات اللغوية خاصة مهارات التعبير الكتابي بهذه الطريقة لا يحقق الأهداف المسطرة له، ويظهر هذا من خلال الضعف الذي يواجهه المتعلمون عموما في هذه المهارة، ولهذا قامت المنظومة التربوية بتطبيق طرائق تدريس حديثة تقوم على المدخل التكاملي من أجل

علاج هذا الضعف، وهذا الأخير يقوم على طريقة المقاربة بالكفاءات التي تتخذ من الكفاءة محورا تدور حوله كل الأنشطة المقدمة للمتعلم.

مما سبق قمنا بطرح الإشكالية الرئيسية التالية: كيف يساهم التعبير الكتابي في تنمية الملكة اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

ومن هذا التساؤل نتجت تساؤلات فرعية هي كالآتي:

- ما مدى صعوبة اللغة العربية بالنسبة إلى المتعلم؟

- لماذا يعزف المتعلمون عن التعبير الكتابي؟

- ماهي الأسباب التي دفعت المتعلم إلى الوقوع في الأخطاء؟

- ما الصعوبات التي أدت بالمتعلمين إلى عدم إدراك أهمية التعبير الكتابي؟

-هل طريقة التدريس بالكفاءات تفي بغرض تنمية قدرات المتعلم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات صِغنا الفرضيات الآتية:

- صعوبة اللغة العربية بالنسبة إلى المتعلم.

-عزوف المتعلمين عن التعبير الكتابي يعود إلى الخوف من الخطأ.

- وقوع المتعلمين في الأخطاء سببه انصرافهم عن القراءة والمطالعة.

– عدم إدراك أهمية التعبير الكتابي يعود إلى قلة الحصص المبرمجة له.

– أثر التعبير الكتابي على تنمية قدرات المتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات.

ولاشك في أن التعبير الكتابي يعدّ من المواد الحساسة في تعليم اللغة وتعلّمها، ولاسيما لدى متعلمي التعليم المتوسط.

ولهذه الأسباب آثرنا أن نتناول في بحثنا هذا موضوع أثر التعبير الكتابي على الملكة اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

أما سبب اختيارنا لنشاط التعبير الكتابي، فلأن له مكانة هامة في مختلف الدراسات التي تم القيام بها من قبل المختصين، نظرا لأهميته في حياة الفرد، وأيضا لكونه من أهم فروع اللغة، أما سبب اختيارنا للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، فلكونها خاتمة المرحلة الأساسية، وفيها تبلغ تعلمات المتعلم الأساسية غايتها وهدفها المنشود، الأمر الذي يؤهله للانتقال إلى المرحلة الثانوية، وتحديد التخصص الذي يرغب فيه المتعلم.

أما الدوافع الذاتية لاختيار هذا الموضوع فتتلخص في رغبتنا في المساهمة في تسليط الضوء على مهارة من المهارات اللغوية من أجل تحسين ظروفها التعليمية وتنميتها، فمن واجبنا الاهتمام بطرق تدريسها. وفي هذا البحث اعتمدنا في معالجة الاشكالية الأساسية على عمليات الإحصاء، والوصف والتحليل التي تشكل المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات.

أما خطة البحث فقد أقمناها على ثلاثة فصول، تباينت بين النظري والتطبيقي، فكان الفصل الأول بعنوان التعبير الكتابي، المفهوم والخصائص، تندرج تحته ثلاثة مباحث، الأول وهو ماهية التعبير، عالجنا فيه

مفهوم التعبير وأسس تدريسه، والثاني خاص بماهية التعبير الكتابي، عالجنا فيه مفهوم التعبير الكتابي لغة واصطلاحا مع ذكر أهميته ودوره في تنمية الملكة اللغوية، أما المبحث الثالث فهو التعبير الكتابي الأهداف والمهارات، عالجنا فيه أنواع التعبير الكتابي ومجالاته وأهدافه ومزاياه ومهاراته ووسائل النهوض به.

أما الفصل الثاني فبعنوان الملكة اللغوية وأسس تنميتها، ويندرج فيه مبحثان، الأول بعنوان ماهية الملكة اللغوية، عالجنا فيه مفهوم الملكة لغة واصطلاحا، ومفهوم الملكة اللغوية وكيفية تنميتها، والثاني بعنوان منزلة الملكة اللغوية من واقع العملية التعليمية، عالجنا فيه بعض أشكال التقصير من قبل المعلم في حق المتعلّم وواجبات كل واحد منهما إزاء الآخر مع ذكر أهم الصعوبات التي تواجههما وكيفية مواجهتها، ثم ذكرنا خطوات تدريس التعبير الكتابي.

أما الفصل الثالث فبعنوان واقع تدريس التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ويندرج تحته ثلاثة مباحث، الأول بعنوان المقاربة والكفاءة المبادئ والأهداف، عالجنا فيه مفهوم الكفاءة ثم مفهوم المقاربة بالكفاءات وأسسها البيداغوجية ومبادئها وأهدافها، الثاني بعنوان الدراسة المنهجية وتقنيات البحث، قمنا بدراسة منهجية البحث بما فيها المنهج والميدان والعينة والوسائل وكذا طريقة تحليل ومنهجية تدريس التعبير الكتابي، أما الثالث فهو تحليل معطيات الاستبانة الخاصة لكل من المعلمين والمتعلمين، فيه قمنا بوصف وتحليل الاستبانات مع ذكر نتائج الدراسة الميدانية.

وقد استندنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع، يمكن أن نذكر منها مايلي:

موسى إبراهيم التربـاسي "دراسات في أساليب اللغة العربية"، محمد علي الصويركي "التعبير الكتابي التحريري"، الفيروزآبادي "القاموس المحيط"، مجمع اللغة العربية "المعجم الوسيط"، حسن شحاتة "تعلم اللغة العربية بين النظري والتطبيقي".

وفي الخاتمة ذكرنا أهم النتائج التي توصّلنا إليها من الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع وفهرس العناوين.

أما بالنسبة إلى الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة فهي كمايلي:

عامل الوقت الذي كان ضيّقا، خاصة مع فترة الفراغ التي مررنا بها أثناء الإضرابات والخوف من شبح السنة البيضاء، وغموض الإجابات في بعض الاستبيانات، وكذا رفض بعض المؤسسات قبولنا بسبب نهاية البرنامج الدراسي، إضافة إلى بعد المسافة بين المتوسطات، الأمر الذي أثَّر في تنسيق عملنا.

وأخيرا بعد إتمام هذا العمل نشكر اللّه عز وجل على التوفيق، كما نشكر المعلّم المشرف شمون أرزقي على الوقوف معنا وتوجيهنا من خلال النصائح المقدمة منه، كما نشكر كل من ساعدنا ولو بالقليل على إتمام هذا البحث.

الفصل الأول

التعبير الكتابي، المفهوم والخصائص

الفصل الأول:التعبير الكتابي، المفهوم والخصائص

المبحث الأول: ماهية التعبير

أولا: مفهوم التعبير

ثانيا: أسس تدريس التعبير

المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي

أولا: مفهوم التعبير الكتابي لغة واصطلاحا

ثانيا: أهمية التعبير الكتابي

ثالثا: دور التعبير الكتابي في التنمية اللغوية

المبحث الثالث: التعبير الكتابي الأهداف والمهارات

أولا: أنواع التعبير الكتابي

ثانيا: مجالات التعبير الكتابي

ثالثا: أهداف التعبير الكتابي

رابعا: مزايا التعبير الكتابي

خامسا: مهارات التعبير الكتابي

سادسا: وسائل النهوض بالتعبير الكتابي

المبحث الأول: ماهية التعبير

أولاً- مفهوم التعبير:

- **لغة:** هو أسلوب الإفصاح عن المشاعر الذاتية التي تنطلق من الفرد لترسم سمات التعبير عن طريق الكتابة [1] .

ويعرف أيضا بأنه الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون [2] .

- **اصطلاحا:** تعددت تعريفات التعبير، فقد عرّفه:

"الوائلي (1998) بأنه: "قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح، وأن يكتب بدقة وحسن عرض، أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أوعما يحس بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة"[3].

[1] ينظر: موسى إبراهيم التربـاسي، دراسات في أساليب تدريس اللغة العربية، دط، 1971، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ص 65.

[2] ينظر: طه علي حسين الدليمي، وأخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دط، 2003، إربد، الأردن، ص135، 437.

[3] د محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي التحريري: أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، ط1، 2014، دار الكندي، عمان، ص10 .

ويعرف أيضا: بأنه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شِفاهًا وكتابةً بلغة سليمة وفق نسق فكري معين [1] .

ومن خلال التعاريف السابقة، نلاحظ اتفاقها على أن التعبير هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من البوح والإفصاح عما يجول في خاطره، وما بداخله من مشاعر وأحاسيس، وكذا التعبير عن خبراته الحياتية إما شفاهًا وإما كتابة بلغة سليمة بعيدة عن الغموض هذا كله من أجل غاية واحدة يصبو إليها ألا وهي خلق جو من التفاهم والتواصل مع الناس .

ثانيا- الأسس والمعايير التي تأثر في تدريس التعبير:

للتعبير أسس لابد من مراعاتها لكونها مرتبطة بتعبير المتعلمين وتؤثُره فيه، حيث يتوقف فهمها وترجمتها إلى عمل المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة، وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف، وبالنتيجة يتوقف عليها نجاح المتعلمين وتقدمهم في التعبير. وهذه الأسس أنواع هي كما يلي:

[1] ينظر: موسى إبراهيم التربـاسي، دراسات في أساليب تدريس اللغة العربية، ص65.

الأسس النفسية: يقصد بها مايلي:

– ميل المتعلمين إلى التعبير عما في نفوسهم، فلابد من وجود حافز ومثير يدفع للتعبير، وهنا يبرز دور المعلم المشجع لهم .

– ميل المتعلمين إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات، فينبغي من المعلم أن يفسح لهم المجال للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف والمدرسة بالإعتماد على نماذج أشياء، أو صورها من أجل تشجيعهم عليها .

– غلبة الخجل على بعض المتعلمين سببه المعلم والجو المدرسيّ، وهذا عائد إلى نوع التربية التي تربي عليها المتعلم أو إلى عيب جسمي، لذا على المعلم أن يشعرهم بالطمأنينة ويدفعهم إلى المشاركة البسيطة في التعبير [1] .

ب – الأسس التربوية: يقصد بها مايلي:

– إعطاء المتعلم الحرية في اختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه أو يكتب فيه، وعرض الأفكار والعبارات التي يراها مناسبة له دون تقييد.

[1] ينظر: طه علي حسين الدليمي، وأخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص137.

– اكتساب الخبرة السابقة ضرورية للحديث عن أي موضوع، إذ لا يستطيع المتعلم أن يتحدث أو يكتب في شيء لا معرفة له به، فمن هنا على المعلم أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة المتعلمين أو قدرتهم التصورية [1].

– انعدام تحديد المدة الزمنية للتعبير ولا حصص محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر، إذ يعمل المعلم على تدريب المتعلمين على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة وأن لا يقصر ذلك على حصة واحدة من التعبير [2] .

ج– **الأسس اللغوية:** تشمل كل ما يتعلق بعدد المفردات اللغوية لدى المتعلمين وهي كما يلي:

– قلة الرصيد اللغوي للمتعلمين والتعبير يحتاج إلى مفردات وتراكيب لأداء الأفكار على النحو المناسب، لذا على المعلم توفير الفرص لإثراء وتنمية معجم المتعلمين اللغوي عن طريق القراءة والإستماع .

– تدريب المتعلمين على حسن استخدام قواعد اللغة العربية ومفرداتها وأساليبها البيانية .

[1] روضان بن روضان عبد الكريم، أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، دط، ديسمبر، 2012، ص29.

[2] ينظر: د محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي التحريري:أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، ص22.

– ازدواجية اللغة في حياة المتعلمين الفصحى والعامية، لذا على المعلم تزويد المتعلمين باللغة العربية الفصيحة عن طريق الأناشيد الفصيحة وسماع وقراءة القصص المختلفة [1] .

المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي

أولاً– مفهوم التعبير الكتابي:

"هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الأخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية: كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه مكانا وزمانا"[2].

ثانياً– أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي قيمته التربوية والفنية الخاصة به، فهو يفسح المجال أمام المتعلمين لتخيير الألفاظ وانتقاء التراكيب وترتيب الأفكار وحسن صياغتها وتنسيق الأسلوب بالتالي تظهر أهميته في تنمية الأمور التالية:

– تنمية قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها .

[1] ينظر: طه علي حسين الدليمي، وأخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الحديثة، ص137.

[2] د محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص15.

– تنمية القدرة على الكتابة السليمة رسمًا وتركيبًا للجملة وبناءً للعبارات فهو مجال للتدرب على سلامة الخط وحسن اختيار الألفاظ والعبارات .

– تنمية مهارة التعليم إذ يدفع بالمتعلم لارتياد المكتبة للإستعانة بالمراجع والمصادر للكتابة في موضوع يهمه .

– تنمية مهارة التواصل بما يحيط بنا من أفراد وجماعات نحو: كتابة رسالة في شأن من شؤون الحياة [1] .

من هنا نخلص أن أهمية التعبير الكتابي كبيرة بالنسبة إلى كل من المتعلم والمعلم إذ تساعدهما في تنمية خبراتهما المعرفية والعلمية وتطويرها نحو الأحسن .

ثالثاً– دور التعبير الكتابي في التنمية اللغوية:

تلعب اللغة دورا هاما في تعبيراتنا، لذا على المعلم أن يفهم هذا الدور التكاملي للغة بالتعبير الكتابي، إذ يتخذ منه محورا حول دروس بقية فروع اللغة الأخرى، ويستغل هذه العملية بربطها بخبراته وكفاءته في توظيفها في تنمية بقية الفروع المختلفة عبرعدة مجالات منها مايلي:

[1] ينظر: مشهور استبيان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلد26(9)، 2012، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، كلية فلسطين التقنية، رام الله، فلسطين، ص2113.

1- مجال القراءة: يتمثل في دور المعلم من خلال قيامه بتكليف أحد المتعلمين النجباء بقراءة موضوعه أمام زملاءه، وبالتالي فهو يرشده إلى جودة النطق، وحسن الآداء، وتمثل المعنى .....إلخ.

2- مجال الاستماع: يتمثل في دور المعلم من خلال قيامه بتكليف أحد المتعلمين بتسجيل الأفكار الرئيسية التي يحتويها الموضوع الذي يقرأه زميله بالتالي يحاول نقد ما فيها، وبيان المحاسن والمساوئ، ذلك بأسلوب مهذب محافظة على علاقة الصداقة بين المتعلمين.

3- مجال القواعد: يتمثل أيضا في دور المعلم الذي يقوم باختيار الأخطاء النحوية الشائعة في تعبيرات المتعلمين وعرضها على السبورة لتصحيحها أمامهم ليتداركوا أخطاءهم.

4- مجال النصوص والبلاغة والأدب: يتمثل في دور المعلم في استغلال ماجاء في كتابات المتعلمين من أساليب بلاغية، سواء من عندهم أم منقولة من غيرهم، ذلك لإظهار وبيان ما فيها من جمال الأسلوب وصور بلاغية ... إلخ في التعبير .

5- مجال الكتابة الإملائية: يتمثل في دور المعلم من خلال أخذه وانتقاءه لبعض الأخطاء الإملائية في كتابات المتعلمين وتدوينها على السبورة، وبواسطة المناقشة والتحاور والشرح يعمل المعلم على تصحيح تلك الأخطاء والتنويه على ضرورة تجنبها في كتاباتهم المستقبلية والحذر في الوقوع فيها مرة أخرى.

6- مجال الخط: يتمثل في دور المعلم في تركيزه على خط المتعلمين وعلى وضوحه وجودته، فالشئ الذي يهمه هو أن يكون الخط مقروءا ومفهوما، فهناك ارتباط كبير بين الخط الواضح والتعبير به، فعدم فهم ووضوح الخط يؤدي إلى عدم فهم الغاية أو القصد من التعبير[1].

من هنا نخلص دور التعبير الكتابي الكبير في التنمية اللغوية أي ربط اللغة بالتعبير الكتابي وجعل اللغة وحدة متكاملة حتى إن تعددت فروعها، أي استغلال هذه العملية لتنمية بقية الفروع اللغوية الأخرى عبر هذه المجالات المختلفة .

المبحث الثالث: التعبير الكتابي الأهداف والمهارات

أولاً- أنواع التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي وسيلة أساسية للتواصل، يمكن تمييز نوعين منه كمايلي:

1- التعبير الكتابي الوظيفي:

هو ذلك التعبير الذي يعبر عن المواقف الإجتماعية التي يمر بها الإنسان في حياته، وفيه يشعر المتعلم أنه يتعلم التعبير من خلال مجال يمارسه في حياته، بالتالي "فغرضه أو هدفه ايصال الناس

[1] ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي التحريري: أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، ص135.

بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم"[1].

"وهو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا في حياة المتعلمين ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة، وبأسلوب منظم محكم ودقيق"[2] .

ويتميز هذا التعبير بمايلي:

- كتابته مباشرة وصريحة.

- ألفاظه محددة وقاطعة.

- عباراته لا تحتمل التأويل.

- أسلوبه يخلو من الإيحاء [3].

ويظهر هذا التعبير في أشكال عديدة منها مايلي:

- الرسائل الإدارية والتقارير، محاضر الاجتماعات، الأخبار، المحادثة، المناقشة، التلخيص، الكتابة،

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دط، 2009، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، ص11.

[2] ينظر: أحمد حسين اللقاني، وأخرون، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس، ط2، 1999، القاهرة، ص84.

[3] محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها، ط1، 2003، القاهرة، ص62.

المذكرات، الإعلانات، إلقاء التعليمات، الإرشادات.....إلخ[1].

ومن بين سمات هذا النوع من التعبير ما يلي:

الموضوعية، البعد عن التصنع والخيال والتزويق، استخدام المحسنات البديعية، تجنب العاطفة والانفعال والمشاعر.....إلخ[2].

نظرا لأهمية هذا التعبير فإنه يحض بدور كبير في مقررات التعبير الكتابي في كل سنوات مرحلة التعليم المتوسط خاصة السنة الأخيرة .

2- التعبير الكتابي الإبداعي:

هو ذلك التعبير الذي يتسم بالفنية في العرض والأداء والعبارة المنتقاة، ونلمس فيه رغبة في التأثير على السامع بالتالي "فغرضه وهدفه هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مثيرة"[3].

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص11.

[2] ينظر: د محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص19.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص11.

وهو ما يعبر فيه المتعلمين عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وخبراتهم الخاصة أو التعبير عن العواطف والخلجات النفسية والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ ونسق جميل[1].

و يظهر هذا التعبير في أشكال عديدة منها: المقالات، القصص، الخواطر، التمثيلات، التراجم، تعليم الشعر ..... إلخ[2].

ومن سمات هذا التعبير مايلي: أسلوبه أدبي مشوق رقيق ورشيق، إظهار العاطفة والمشاعر والأحاسيس بعبارات دقيقة تتسم بالجمال والسلاسة، كثرة الصور والخيال.....إلخ[3].

من هنا نخلص إلى أن هذين النوعين من التعبير الكتابي ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره، وشخصيته لذلك يجب الإهتمام بتعليمه.

ثانياً- مجالات التعبير الكتابي:

إن مجلاته متعددة ومختلفة تتصل بمختلف ميادين الحياة اليومية للإنسان منها كتابة مايأتي:

- رسالة أو برقية أو بطاقة دعوة في موضوعات مختلفة.

---

[1] ينظر:سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبيربين النظرية والتطبيق، ط1، 2004، عمان، ص92.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص11.

[3] ينظر: محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص20، 21.

- تقرير عن نشاط ما مثلا: زيارة مؤسسة حكومية .....إلخ.

- أجوبة عن أسئلة، أو أسئلة لأجوبة.

- تعليق على فكرة، أو رأي، أو موقف، أو حادثة، أو موضوع.

- تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات، أو القصص أو الرواية [1].

- كتابة خطابات وإعلانات لإلقائها في الإذاعة المدرسية في المناسبات المختلفة.

- كتابة الأخبار السياسية والرياضية والإجتماعية وغيرها [2].

- كتابة المقالات الأدبية المتنوعة والمذكرات اليومية والخواطر [3].

فعلى المتعلم بالتالي أن يكون دقيقا في اختياره للألفاظ والعبارات، مع حسن تمكنه من استعمال علامات الترقيم، وسلامة اللغة والوضوح في الأفكار ويجب أن يحسن استغلال رصيده اللغوي وتفعيله في مختلف المواقف.

[1] ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص13.

[2] ينظر: د خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص 13، 14.

[3] د محمد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري، ص16.

وفيمايلي تفصيل لبعض المجالات منها:

1- التلخيص: يعني التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في كلمات قليلة دون إخلال بالمضمون أو إبهام في الصياغة. وتتفاوت نسبة طول الملخص إلى الموضوع الأصلي وفقا لدرجة تكثيف هذا الموضوع، فقد يكون الأصل مركزًا موجزًا لا تستطيع أن تختصره كثيرا، وقد يكون حافلا بالتكرار مستفيضا بالأمثلة والشروح يمكن تلخيصه في سطور قليلة [1].

2- التقرير: هو ضرب من ضروب الكتابة الوظيفية يتضمن قدرا من الحقائق والمعلومات حول موضوع أو شخص معين، أو حالة معينة، بناءً على طلب محدد، أو وفقا لغرض مقصود[2] .

3- الرسائل: يطلق عليها المكاتبات، وهي مخاطبة الغائب بلسان القلّم، ويجب أن يراعي فيها أحوال الكاتب والمكتوب إليه ونوع العلاقة بينهما وقد تنبه إلى ذلك القدماء وأوصوا به[3].

4- المقال: فن نثري يبين الكاتب فيه قضية معينة أو فكرة ما بأسلوب منظم ومشوق[4].

[1] د محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي: ضوابطه وأنماطه، ط7، 2006، دار الأندلس، ص157.

[2] المرجع نفسه، ص169.

[3] المرجع نفسه، ص173، 174.

[4] https://mawdoo3.com.pm 2019,17:52 03 29

ثالثاً– أهداف التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي جملة من الأهداف يمكن تلخيصها في مايلي:

– تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم وعما يشاهدونه بألفاظ سليمة وعبارات سهلة وتراكيب صحيحة حسب منطق معين.

– توسيع دائرة أفكارهم وأخيلتهم عن طريق النقاش والنقد.

– تدريب المتعلمين على استعمال الأساليب المختلفة في التعبير.

– تدريب المتعلمين على الكتابة بوضوح وتركيز والسيطرة أكثر على التفكير.

– تعويد المتعلمين السرعة في التفكير والتعبير، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة، لهذا يشجع المتعلمين على التعبير دون تردد، وعلى الكتابة دون اللجوء إلى مسودات[1].

– تنمية مهارة الكتابة لدى المتعلمين من جانبيها الخطي والإملائي.

– تمتين الصلة بين المتعلم وأدوات الكتابة [2]

[1] ينظر: عبد الرحمان السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ط3، 2004، الكرك يزيد للنشر، الأردن، ص 174.

[2] ينظر: زايد فهد خليل، أساليب اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دط، 2006، دار اليازوري، عمان، الأردن، ص144، 155.

ومن هنا نخلص إلى أن أهداف التعبير الكتابي كثيرة وعديدة، تتضمن مجموعة كبيرة من المهارات اللغوية التي يمكن تحقيقها لدى المتعلمين من خلال تدريبهم عليها في المواقف اللغوية المختلفة بداية من المرحلة الأساسية حتى المرحلة الثانوية.

رابعاً- مزايا التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي مجموعة من المزايا نذكر منها مايلي:

- أنه يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال الإكثار من عملياته الكتابيَة.

- أنه يساعد على توثيق عُري الصداقة والألفة بين الكاتب والكتابة.

- أنه يساعد على التخلص من الأخطاء اللَغويّة والأسلوبية.

- أنه يساعد على الارتقاء بأسلوب الكاتب وإنتاجه التعبيري.

- أنه يجعل الكاتب قادرا على التعبير عن إحساسه وأفكاره.

- أنه يجعل الكاتب قادرا على استخدام رصيده اللغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلميَة.

- أنه يجعل الكاتب قادرا على تلخيص مايقرأ أو ما يسمع مستخدما في ذلك لغته الخاصة.

وتعد هذه العناصر من أهم المزايا التي تساعد في تفعيل قدرات الكاتب على التعبير[1].

خامساً- مهارات التعبير الكتابي:

تعددت مهارات التعبير الكتابي، يمكن أن نذكر منها مايلي:

- قدرة المتعلم على الكتابة الصحيحة إملائيا كالكتابة بأحد الخطوط المشهورة كالخط الرقعي والنسخي .

- قدرته على اختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة.

- قدرته على عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة ومنطقية وابتعاد عن التكرار[2].

- حسن ترتيبه للفقرات، واختيار الكلمات والجمل المؤدية للمعنى المراد.

- حسن استخدامه أدوات الربط وعلامات الترقيم في الكتابة بدقة.

- استيفاؤه عناصر الموضوع الذي يكتبه شكلا ومضمونا .

- إفادته مما يقرأ حين يعبر[3].

[1] د محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص16، 17.

[2] ينظر زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص48.

[3] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، 2005، دار البداية، عمان، الأردن، ص48.

ومن هنا نخلص إلى أن مهارات التعبير الكتابي متعددة ومتنوعة يسعى التعبير إلى تنميتها وتحقيقها في الحقل الكتابي كما تعد هذه المهارات معرفة إجرائية تترجم محتوى التعبير الكتابي، الذي يسعى بدوره إلى تفعيل كل المهارات والمكتسبات اللغوية في مادة اللغة العربية.

سادساً- وسائل النهوض بالتعبير الكتابي:

هناك وسائل عديدة للنهوض بالتعبير الكتابي إلى أسمى مراتبه من أهمها مايلي:

1- ايجاد الدافع للتعبير في نفس المتعلم، مما يؤدي إلى النجاح فيه ويتمثل فيمايلي:

- إعطاء الحرية للمتعلم في اختيار الموضوع الذي يعجبه ويستطيع الكتابة فيه والتعبير عنه مع استعمال الألفاظ والأساليب التي يرغب فيها.

- قيام المدرّس بعرض مجموعة من الاقتراحات أو الموضوعات وفتح مجال للمتعلم لاختيار ما يناسبه بشرط وصلها بخبراته مع ذكر المراجع الممكنة له لمساعدته.

- تحفيز المتعلمين بقراءة بعض الموضوعات المختارة مما كتبوه.

2- إقامة علاقة وطيدة من خلال ربط دروس التعبير ببقية فروع اللغة العربية وبالمواد الدراسية الأخرى وذلك من خلال مايلي:

- اتصال مدرس التعبير بمدرسي المواد الأخرى لتبادل المعارف والمواقف التعبيرية الكتابية، مثلا: كتابة التقارير أو تلخيص موضوعات ما...إلخ.

- ربط التعبير ببقية فروع اللغة وعدم الفصل بينها مثلا: الموضوعات في دروس القراءة تعد مجالا للمناقشة والتلخيص والكتابة...إلخ [1]

تعددت وسائل تنمية التعبير الكتابي وتطويره، فكل واحد يهدف إلى نجاح العملية التعبيرية من خلال ايجاد الدوافع والمحفزات التي تدفع المتعلمين للتعبير والكتابة في مختلف الموضوعات.

[1] ينظر أسماء محمد أبو شرخ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، 2016 مخطوط، الجامعة الإسلامية، غزة، ص76، 77.

الفصل الثاني

الملكة اللغوية وأسس تنميتها

الفصل الثاني: الملكة اللغوية وأسس تنميتها

المبحث الأول: ماهية الملكة اللغوية

أولا: مفهوم الملكة لغة واصطلاحا

ثانيا: مفهوم الملكة اللغوية

ثالثا: كيفية تنمية الملكة اللغوية

المبحث الثاني: منزلة الملكة اللغوية من واقع العملية التعليمية

أولا: الأخطاء التي يقع فيها المعلم اتجاه المتعلم

ثانيا: الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم وكيفية مواجهة هذه الصعوبات

ثالثا: واجبات المعلم اتجاه المتعلم وواجبات المتعلم نحو نفسه

رابعا: خطوات تدريس التعبير الكتابي

المبحث الأول: ماهية الملكة اللغوية

أولاً– مفهوم الملكة:

– **لغة:** لا تَذكر معاجم اللغة لفظ "المَلَكَة" بمعناه الذي نقصده في هذا السياق، وإنما يقال فيها: " فلان: سيّئ المِلْكَة " أي: يُسِئْ صحبة مَمَالِيكِهِ، وحُسن المِلكة بعكسه".

وأصل اللفظ المَلَكَة هو جذره المكون من الميم واللام والكاف، يدل كما يقرره ابن فارس على قوة في الشئ وصحته، يقال: أملك عجينَه: قَوّيَ عجنه وشدّه. ومَلّكْت الشيء: قَوّيتُه [1].

كما ورد في القاموس المحيط للفيروزآبادي قوله: "مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مِلْكًا مثلّثة، ومَلَكَةُ، محركة ومَمْلَكَة، بضم اللام: احتواه قادرا على الاستبداد به، وماله ملك، شيء يملكه وأملكه الشيء، وملكه إياه تمليكا" [2].

كما جاء في المعجم الوسيط، الملكة: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذقٍ ومهارة ويقال: هو ملكة يميني وفلان حسن الملكة يحسن معاملة خدمه[3].

من هنا نخلص إلى أن معاني الملكة تدور حول القوة في الشيء وصحته، وعلى القدرة والسيطرة والتملك والتحكم. وهي ذلك الطبع اللغوي الذي ينشأ معه الإنسان، ويكون شيئا من مكوناته الفطرية واستعداداته الطبيعية .

---

[1] البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، ط1، 2016، مركز نماء للبحوث، بيروت، ص25.

[2] ينظر الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط8، 2005، تحقيق مكتب التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأردن، ص954.

[3] ينظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، 2004، مكتبة الشروق الدولية، ص886.

- **اصطلاحا:** يعرّف الجرجاني الملكة بأنها: "صفة راسخة في النفس" . ثم يشرح ذلك بقوله:

"وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير مَلَكَة وبالقياس إلى ذلك الفعل: عادة وخلقا" [1].

والملكة بهذا القول لا تتحقق بهذا المسمى أي لا تحصل بالفعل الواحد، إلا بفعل التكرار والممارسة للفعل الواحد مرات عديدة، هذا ما يساعدها على تَرَسُّخِهَا وثباتها على تلك الحال فتصير عادة وخلقا.

كما نجد أن الملكة عند ابن خلدون هي شئ زائد على الفهم وقرر ذلك قوله:

"هذه الملكة هي غير الفهم والوعي، لأَنا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها، مشتركا بين من شدا في ذلك الفن، وبين من هو مبتدئ فيه، وبين العامي الذي لم يحصل علما، وبين العالم. والملكة إنما هي للعالم أو الشادي في الفنون دون من سواهما، فدل على أن هذه الملكة غير الفهم والوعي" [2].

كما نجد مفهوم الملكة في معجم علم النفس لفاخر عاقل، عَبَر فيه عن الملكة بالمهارة وهو كالأتي: "...هي حذاقة تنمو بالتعلم وقد تكون حركية كما في ركوب الدراجة أو كلامية كما في التسميع أو مزيجا بين الإثنين كما هو الحال في الضرب على الآلة الكتابية "[3].

والملكة بصفة عامة أو بمفهومها العام صفة راسخة في النفس، تتم نتيجة استعمال العمل وتكراره مرات عديدة، ولا تنمو إلا بالتعلم والتطور.

---

[1] ينظر: شريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دط، 1985، ، مكتبة لبنان، بيروت، ص247.

[2] د البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، ص26، 27.

[3] فاخر عاقل، مجمع علم النفس، ط3، 1986، دار العلم للملايين، بيروت، ص105.

ثانياً- مفهوم الملكة اللغوية:

"هي سَجية راسخة في النفس، تمكّن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح، وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أوضار العُجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والإعلال ونحو ذلك"[1]، ومن أركانها مايلي:

- **أولها**: راجع إلى الفهم بقولنا:

- "قوة الفهم": تتمثل في فهم المعاني السطحية والظاهرية وعدم الغوص في المعاني الباطنية.

- "دقائق الكلام": هي ذلك الكلام البسيط السهل الذي يفهمه كل الناس.

- "الفصيح": يمثل الكلام العربي الفصيح الخالي من العجمة والذي يكون نقيا.

- **ثانيها**: راجع إلى التعبير الشفوي والكتابي بقولنا:

- "حسن التعبير": هو ذلك التعبير الركيك الذي لا يستحسن سماعه.

-"المعاني المختلفة": تتمثل في تعدد أساليب التعبير وأغراضها ومعانيها المختلفة.

- "السلامة من العجمة واللحن": تتمثل في سلامة التعبير من الأخطاء ومفاسد اللحن والعجمة التي أصابت اللغة العربية أو الكلام العربي بحسن التعبير.

[1] البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، ص29، 30 .

- **ثالثها:** راجع إلى الصناعة اللغوية بقولنا:

- "القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والتعليل": تتمثل في ممارسة علوم اللغة، حتى يصبح الممارس قادرا على الجمع بين المتشابهات، والتفريق بين المختلفات، والحكم بالصحة أو بالفساد على التراكيب والمفردات اللغوية.[1]

من هنا نخلص إلى القول إن الملكة اللغوية لا تبنى بمعرفة العلوم اللغوية وحدها ولا بممارسة اللغة وحدها.

ثالثاً- كيفية تنمية الملكة اللغوية:

إن الملّكة اللغوية هي تلك المهارة أو الحذاقة التي لا تنمو إلا بالتعليم والتعلم، وهي أساس في كل المراحل التعليمية المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، لذلك هدف العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لكونها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم والسلوك في مجالات الحياة المختلفة وهذه المهارات أربع هي كالآتي:

1- الاستماع: هو"عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة" [2].

كما يعني أيضا: "تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك" [3].

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص30،31.

[2] محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دط، 1982، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة، ص147.

[3] بشير إبرير وأخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص24.

1- أ- الفرق بين السماع والاستماع والإنصات:

- **السماع:** هو عبارة عن سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمل أو تعمق واستجابة، أو هو عملية وظيفية، ولا يحتاج إلى مهارة خاصة ولا يتطلب أن يتعلمه الشخص لأنه فطري[1].

- **الاستماع:** يسبق الإنصات، وهو أقل عمقا وبه يتعلم المتعلم اللغة، فهو نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها.

- **الإنصات:** هو أعلى درجة من الاستماع، يتطلب تركيز الانتباه لما يقال، فيمكن أن نقول إن جميع المتعلمين يستمعون للمعلم، إلا أن القليل منهم ينصت لما يقال، وإن الإنصات ليس مجرد الاستماع لمحتوى الكلمات، ولكنه محاولة لفهم ماوراء تلك الكلمات فهمًا أقرب إلى الصحة أو رؤية الأفكار التي يعبّر عنها المتحدث ومعرفة اتجاهاته من وجهة نظره هو، كما أنه يعني الإحساس بما يريده المتحدث.[2]

1- ب - أهمية الاستماع: للاستماع أهمية كبيرة تتجلى فيمايلي:

- إنه يقوم بتفعيل التعبير الكتابي لما فيه من مزايا وحسنات، يساعد في تنمية مهارات اللغة الأخرى.

- إنه الوسيلة الأولى التي تشكّل خبرة الطفل اللغوية، وعن طريقه تنمو الفنون اللغوية الأخرى: التحدث القراءة، الكتابة.

[1] ينظر: أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية، مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها، دط، 1435ه، مكتبة المتنبي، الدمام، ص 290.

[2] د جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بغيرها، دط، العدد العشرون، يناير2016، كلية اللغة العربية ، جامعة إفريقيا العالمية، ص213.

– إنه مهارة نشطة وتفاعلية، يقوم على التفاعل بين النص المسموع، ويُفعّل خلفية المستمع الثقافية ومستواه التعليمي وقدرته على الإصغاء والاستفادة من معلوماته السابقة وتوظيفها توظيفا سليما[1].

للاستماع أهمية كبيرة في الحياة الإنسانية، فهو وسيلة اتصال بين البشر في مختلف مراحل حياتهم الأولى بالآخرين وعن طريقها ينمي الإنسان تفكيره ويكتسب مفردات، ويتعلم أنماطا من الجمل والتراكيب وكذا الأفكار والمفاهيم...إلخ.

1– ج – **أهداف الاستماع:** للاستماع أهداف عديدة من أهمها مايلي:

– تنمية القدرة على الإنصات.

– تنمية القدرة على الفهم.

– تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.

– تنمية القدرة على متابعة المتحدث.

– التدريب على آداب الاستماع.

– القدرة على تحليل ونقد مايسمعه السامع.

– القدرة على الإلمام بالأفكار الأساسية والفرعية وحسن تصنيفها وتبويبها[2].

– القدرة على تقويم المحتوى، تشخيصا وعلاجا[3].

[1] ينظر: صالح نعيرات، طرق تدريس العربية، ط1، 2006، دار الشروق،عمان، الأردن، ص205.

[2] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، 2006، دار الشروق، عمان، الأردن، ص198، 199.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، 2006، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص89.

فالاستماع إذًا هو تلك العملية التي يقوم بها الفرد من خلال استقباله للأصوات الصادرة من المتحدث بغية فهمها، واستيعابها وتحليلها، ثم نقدها، وأخيرا إبداء الرأي فيها وهذا هو الهدف منها.

1- د- مهارات الاستماع: تنقسم مهارات الاستماع إلى أربع مهارات أساسية لا تنفصل إحداها عن الأخرى وهي كمايلي:

1- فهم المعنى الإجمالي: إذ تتطلب كفاءة الاستماع قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال معرفته للكلمات التي يسمعها والمعاني الأساسية التي يفهمها، ويرتكز فهم المعنى العام على: الفهم الدقيق للأفكار، متابعة الأفكار المتلاحقة، إدراك العلاقات بين الأفكار المتتابعة، التمييز بين الفكر الرئيسية والأفكار الفرعية، وإدراك علاقة الأفكار الجزئية بعضها ببعض.

2- تفسير الحديث والتفاعل معه: إن تفسير الحديث عملية ذاتية، تختلف من فرد لآخر، وهذا التفسير تتحكم فيه الخبرة الشخصية، ويتحكم أيضا في تفسير الحديث أمور عديدة منها:

معرفة المستمع موضوع الحديث، وكيفية استخدامه وتوظيفه للغة، ومعرفة الغرض الحقيقي من الحديث ومقدرة المستمع على إصدار الأحكام.

3- نقد الحديث وتقويمه: يتطلب التقويم من المستمع التحقق من فائدة ما يستمع إليه لاكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء الحديث واكتساب المعلومة والخبرة الجديدة.

4- **ربط المضمون بالخبرات الشخصية:** فالفكرة التي يعطيها المتحدث في هذا العنصر للمستمع لابد من تكاملها مع ما لديه من خبرات ومعلومات سابقة [1].

من هنا نخلص إلى أن هذه المهارات عادة ما يتم الترابط بينها والتداخل والتلاحم وكذا التأثير والتأثر، وكل عنصر من هذه العناصر يتطلب كثيرا من الجهد من طرف المستمع.

1- هـ - كيفية تنمية مهارة الاستماع: لابد للمعلم من معرفة الكيفية التي ينمي بها هذه المهارة لدى المتعلمين وذلك من خلال مايلي:

أ- تنمية القدرة على التذكر: ذلك بتخزين المتعلم قدرا ضئيلا من المعلومات في ذاكرته، وعملية الاستماع تتطلب أن تنظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات المخزّنة في الذاكرة لتقييمها وبناء استجابة محددة لها، من هنا يمكن الاستفادة من طبيعة البناء المعروض على المتعلمين، وكذا يمكن معرفة الفروق الفردية بينهم، وتحديد طريقة التعامل معهم، ذلك لأن فهم الآخرين هو الطريق المناسب لبناء علاقات إيجابية فعالة...إلخ.

ب- الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد: يعّد الاستماع نصف عملية الاتصال، وهي مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة من مثل: الانتباه للمتحدث، وتلافي تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والبيئة...إلخ، التي تؤثر في الانتباه ومتابعة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، كذا متابعة المتحدث

[1] د أحمد سيد محمد إبراهيم، برنامج تنمية المهارات اللغوية، 2006، مشروع تطوير برنامج التربية العملية لإعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية، جامعة أسيوط، ص258، 259.

والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم أو إطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة إيجاد أخطاء في طريقة إلقاء المتحدث أو في مظهره [1].

2- المحادثة(التحدث): يعد التحدث الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار، وما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين.

"والتحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلم عما يعتمل في عقله من أفكار، وما يختلج في صدره من مشاعر وأحاسيس، فالتحدث هو ثاني فنون الاتصال اللغوي، وهو ينمو لدى الإنسان في جماعة لغوية "[2].

أو هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا بنفسه من هاجس أو ما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة ، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء[3].

وفي الأخير نخلص إلى أن التحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الإنسان عن خلجاته النفسية ومشاعره الكامنة، وهو أحد فنون الاتصال.

[1] محمد رافد صباح التميمي وأخرون، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الأداب، العدد الحادي عشر، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، وكلية الأداب، الجامعة العراقية، ص278، 279.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، 2011، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص13.

[3] ينظر رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية(مستوياتها، تدريس صعوباتها)، دط، 2008، دار الفكر العربي، مصر، ص185، 186.

2- أ- أهمية التحدث:

خلق الله تعالى الإنسان تواقا للتعامل مع من حوله، والتفاعل مع بني جنسه، وعلّمه الأسماء كلها، إذ هو يعتمد اللغة للتواصل مع الآخرين، حيث يكون الحديث لغة الحوار والتفاهم والمحادثة والتفاعل مع الآخرين، ومن هنا تظهر أهمية الحديث في مايلي:

- تحدد مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، ويتكون موقف الحديث من: المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأي محدد، أو موضوع معين، ويعد هو الطرف المعني بالحديث والمستمع له، والظروف المحيطة بموقف الحديث سواء أكانت مادية أم معنوية [1].

- تُكسب المتعلمين آداب المخاطبة ولياقة التصرف واحترام الآخرين والتعاون معهم للانتقال من المدرسة إلى دنيا العمل، حيث يجد نفسه في حالة حوار دائم مع الآخرين بدءا من الأسرة التي يعيش معها وانتهاء بالعالم الذي يضاهيه.

- تعطي الفرصة الملائمة للمعلم ليبين قدراته، والتعبير عمّا يريده وعن خلجاته النفسية من أحاسيس ومشاعر.

- تعطي حرية الحديث لكل متعلم من خلال السؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة، إذ يكون الكلام محورها، وأساس العمل بها هو التحدث[2].

- تجعل المتعلم يكسب منها قوة وحيوية للنقاش والتحاور وبروزه من خلال تحدثه مع زملائه ومعلميه في الصف.

---

[1] ينظر: حجاب، محمد منير: مهارات الاتصال للاعلاميين التربويين والدعاة، 2000، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر، ص16.

[2] ينظر الكندري، وأخرون، تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، دط، 1993، مكتبة الفلاح، الكويت، ص13.

– تحسين هجاء ونطق المتحدث وإزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال.

– تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال المتعلم[1].

وأخيرا نخلص إلى أن التعبير يكون للمتعلم لفظا يعبّر به عما يجول في خاطره، فالحديث عملية مهمة في حياتنا اليومية.

2– ب– أهداف التحدث: للتحدث أهداف كثيرة لابد من تحقيقها، ومنها مايلي:

– تزويد المتعلمين بزاد من الألفاظ والتراكيب ليضيفوه إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالهم في حديثهم، وكتابتهم، كذا تنمية القدرة على الإرتجال الكلامي وشحذ البديهة عند أصحابها في توليد الأفكار والخواطر.

– تعويدهم المواقف الخطابية وكيفية اكتساب الجرأة الأدبية [2].

– إكسابهم ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمرهم ومستوى نضجهم وقدراتهم.

– إدراكهم الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

– يعد وسيلة للإقناع والإفهام والتوصيل.

– يعد وسيلة رئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه[3].

[1] ينظر عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، 2002، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص140.

[2] ينظر نجوى أحمد سليم خصاونة، وأخرون، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية، لدى طالبات المرحلة الإبتدائية، مجلد1، عدد4، آيار2012، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ص186.

[3] ينظر: محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دط، 1985، وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ص157.

من هنا نخلص إلى أن لأهداف التحدث أهمية كبيرة في حياة الفرد، والمجتمع، لأنه يعد النشاط الإنساني الذي يتميز به عن غيره من الكائنات الأخرى، ويعتبر الوسيلة الرئيسية التي يستطيع التواصل بها.

2-ج- عوامل تنشيط ذاكرة المتحدث: هناك عدة عوامل تنشط ذاكرة المتحدث منها مايلي:

1-التكرار: يعد عاملا أساسيا لتثبيت أكبر قدر ممكن من الأفكار في الذهن، فإنّ تكرار الرجوع إلى الموضوع عدة مرات يجعله أكثر ترسيخا وثباتا.

2- ربط الأفكار: على المتحدث أن يحدد النقاط الأساسية في موضوعه، ومن ثمّ ربط بعضها ببعض لأنّه بذلك يتمكن من استدعاء الأفكار الجديدة، ولهذا فإنّ من الأمور المفيدة في عملية التذكر الربط بين فكرة وأخرى.

3- استخدام الحواس: إن استخدام أكثر من حاسة يعين المتحدث على تثبيت الأفكار وترسيخ المعلومات في الذاكرة [1].

2- د- كيفية تنمية مهارة التحدث: إن هدف التحدث أو الحوار لدى المتعلمين، هو تحقيق الثقة بالنفس، إذ يتكلمون بسهولة ويسر، ذلك باستعمال لغة بسيطة سهلة فصيحة وسليمة، وأثناء حوارهم هذا يحسون باستقلال شخصيتهم، وقدرتهم على إثبات ذاتهم، وعدم الاعتماد على غيرهم، وهذا ما يساعدهم على إثبات شخصيتهم وبنائها، لذا على المعلم حسن اختيار الموضوعات التي تقدم للمتعلمين، بحيث تكون ذات منطق ومعنى وقيمة، وتكون من بيئتهم التي يعيشون فيها، وذلك بإعطاء الحرية والفرص في اختيار

[1] ينظر عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ط4، 2016، دار الكتاب الجامعي، العين، ص46.

الموضوع للتعبير عنه بطريقتهم، وتحت إشراف معلّمهم، مع رعاية مبادئ التحدث والحوار، ولتنمية قدرة المتعلمين، على المعلم أن يبدأ بمايلي:

– ترتيب فكرهم وصياغته بلغة مناسبة قبل البدء بتعليمهم.

– توجيه أسئلة ذكية ولطيفة تشجعهم على إطالة الحوار، من أجل تنمية الطلاقة التبادلية الإيجابية لديهم أي بين اللغة والفكر.

– يجب على المعلم التركيز على طرائق التعلم الفعالة في تدريسه على أسلوب التعلم التعاوني أو الجمعي الذي يجعل من المتعلم طرفا فاعلا في العملية التعلمية، يشاور ويحاور زملاءه دون تكلفة أو تقييد تحت إشراف معلمه[1].

3–القراءة: هي تحريك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عالٍ أو من غير صوت، إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحالتين[2].

أو هي قوام الشخصية في تكونها وتميزها، بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه ويكتسب سموا في تفكيره المتنوع غير المحدود، وعمقا في معارفه، واحتراما وتقديرا لذاته [3].

من هنا نخلص إلى أن للقراءة أهمية بالغة في حياة الانسان، فهي عبارة عن وسيلة للنطق والاستماع كما هي وسيلة للتفاعل والاختيار...إلخ.

[1] ينظر الكندري، وأخرون، تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، ص134.

[2] ينظر مجدي وهبة وعامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط2، 1984، مكتبة لبنان، بيروت، ص287.

[3] ينظر فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، ط1، 1992 جامعة طرابلس، ليبيا، ص23.

3- أ- أهمية القراءة: تتمثل أهمية القراءة في أنها:

- تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر، ومن فكر إلى آخر.

- وسيلة من وسائل التفاهم والخلق الرفيع.

- وسيلة توسيع خبرات الفرد وتحريك قواه العقلية [1].

- وسيلة توسيع خبرات المتعلم وتعميق ثقافته وإطلاعه على تجارب السابقين وأحوالهم، والقيم الأخلاقية التي ارتقت بهم.

- وسيلة تمكن المتعلم من التركيز أثناء قراءته مع فهمه للنصوص المقروءة.

- وسيلة تمكن المتعلم من إبراز الأفكار والمضامين للنصوص المقروءة وتلخيصها شفويا في عبارات من إنشائه.

- وسيلة تمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته [2].

3- ب - أهداف القراءة: تعددت تعقيدات الحياة يوما بعد يوم، وتزايدت حاجيات الإنسان الماسة تبعا لهذه التغيرات والتطورات التي يشاهدها العالم اليوم، وهذا ما دفعه إلى الإحاطة بكل العوامل التي تحوم حول حياة الانسان، وهذا دفعه إلى تعلم القراءة للاستفادة منها، فمن هنا يمكننا ذكر بعض أهداف القراءة التي منها مايلي:

---

[1] ينظر غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دط،2005، دار أسامة، عمان، الأردن، ص17.

[2] ينظر أ نوري عبد الله مبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المحور السادس، الإستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية(ليبيا).

– إنها وسيلة من وسائل التفاهم بين البشر عبر العالم.

– إنها تدفع إلى تقوية اللغة وغرس ملكات القراءة في الفرد.

– إنها تربّي الذوق الأدبي والجمالي عند القارئ.

– إنها تحصر خبرات الإنسان المتعددة والمتنوّعة عبر العصور[1].

– إنها تكوّن وتبني خلفية معرفيّة لدى المتعلم للاستفادة منها فيما بعد.

– إنها تمكن من معرفة نظام اللغة من خلال مستوياته المختلفة منها: الصوتية، الصرفية، النحوية والخطابية..... إلخ.

– إنها تتفاعل مع الثقافة الجديدة كقراءة الصحف والمجلات والكتب التراثية[2].

من هنا نخلص إلى القول إن أهداف القراءة متعددة ومختلفة حسب حاجيات الفرد، وبالتالي فهي تدفع بالإنسان إلى اكتشاف المجهول والبحث فيه.

3– د– كيفية تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين: ليست القراءة مجرد التلفظ بالألفاظ والعبارات، بل هي عملية عقلية، يتفاعل المعلم والقارئ معها، فيقرأ بشكل صحيح، ولكي يتحقق هذا المفهوم، لابد من توفر أساليب لتنمية هذه المهارة وهي كالآتي:

– تدريب المتعلمين على القراءة الموحية والمعبرة للمعنى المراد، ذلك بالاستعانة بحركات اليد، وتعابير الوجه والعينين...إلخ.

[1] ينظر غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، ص17.

[2] ينظر: صالح نعيرات، طرق تدريس العربية، ص128، 129.

– تدريبهم على القراءة الصامتة لفهم المعنى الإجمالي للنص، فلا يفهم ولا يجيد المتعلم القراءة أو الأداء الحسن للقراءة، إلا إذا فهم النص وأعطاه حقه الوافر، ثم الاهتمام بمناقشة المعلم لمتعلميه قبل القراءة الجهرية.

– تدريبهم على حسن الإصغاء والفهم لتنظيم أفكارهم وتسلسلها أثناء القراءة.

– غرس حبّ القراءة في نفوسهم وتنمية رغباتهم وميولاتهم القرائية إليها.

– دفعهم وإثارة أحاسيسهم ومشاعرهم وميولهم لحبهم للقراءة ذلك عن طريق تشويقهم للدرس بالإثارة التي يصنعها المعلّم حول النّص المقروء [1].

من هنا نخلص إلى القول إن القراءة ليست مجرد عبارات وتراكيب، بل تتعداها إلى عمليات عقلية، باستخدام التفكير، ولا تتحقق القراءة الصحيحة إلا بدافع ومحفزات تدفع القارئ إليها وتثير مثيراته، وذلك عن طريق القراءة الصامتة وحسن الإصغاء والفهم وحب الإطلاع، إضافة إلى الدافع القوي الذي يلعب دورا مهمّا في تنمية القراءة لدى المتعلمين، ألا وهو المعلم الذي يصنع الإثارة والتشويق حول النصوص المقروءة.

[1] ينظر جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ط1، 2005، دار صفاء، الأردن، ص126.

4- الكتابة: هي عبارة عن " تسجيل وتدوين كلّ ما يدور حول الفرد ويخطر بباله من أفكار ومعلومات وآراء، وهي تجسيد لما يُقرأ ويُري ويُسمع" [1].

أو هي "إعادة ترميز للغة المنطوقة، في شكل خطّي على الورق، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف، اصطلح عليه أهل اللغة، بحيث يعدّ كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدلّ عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر من كاتب إلى قرّاء، بوصفهم مستقبلين"[2] .

من خلال استعراضنا للتعاريف السابقة، نستنتج أن الكتابة عبارة عن عملية التدوين والتسجيل أو رسما لرموز مختلفة نتلقاها عن طريق السمع والتحدث والقراءة لتضبطها بقواعد.

4- أ - أهمية الكتابة: للكتابة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع إذ تفيد في مايلي:

- توسيع خبرات المتعلمين اللغوية، واكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها.

- تدريبهم على كتابة الكلمات الصحيحة، وتثبيت صورها في أذهانهم بأن يعبروا بكتابتها من الذاكرة.

- تدريبهم على الكتابة يتحقق فيها الجمال والجودة والسرعة مع التمييز بين الحروف وعدم الخلط بينها عند الكتابة[3].

- توسيع خيال الإنسان للتعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار، كما يساعد الفرد على تسجيل ما يرغب في تسجيله من معارف وحوادث وكذا الوقوف على أفكار الآخرين...إلخ.

---

[1] ينظر سمير روحي الفيصل و محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، 2004، دار الكتاب الجامعية، الإمارات. ص240.

[2] محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ، تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته، ج2، 2002، القاهرة، ص11.

[3] ينظر فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، ص21.

– تدريبهم على الكتابة باعتبارها إحدى وسائل الاتصال والتواصل بين الناس، وهذه الوسائل هي كالآتي: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة.

– تدريبهم على الكتابة باعتبارها وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية وهي بمثابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة[1].

– تدريبهم على الكتابة باعتبارها وسيلة من وسائل التوجيه والدعاية والإشهار ونشر الوعي بين الناس عن طريق المجلات والنشرات...إلخ [2].

من هذا كله نخلص إلى أن التعبير أو الكتابة، هي تلك الحصيلة النهائية لتعليم اللغة، فالكتابة بالنسبة للمتعلم تكون لفظا يعبر عما يجول بخاطره وفي نفسه، وعن طريق الكتابة يمكن أن نكتشف شخصية الكاتب وقدراته ومواهبه وميوله...إلخ.

4– ب – أهداف الكتابة: تعددت أهداف الكتابة ويمكن أن نذكر منها مايلي:

– هي وسيلة من وسائل حفظ التراث.

– هي إحدى وسائل اتصال الإنسان بغيره [3].

– هي أهم وسائل التفكير عند الإنسان، لأنه يفكر وهو يكتب.

– هي التي تهدف إلى تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات ذات الصعوبات الإملائية مثل: كتابة الكلمات التي بها (ال) الشمسية والقمرية، وكتابة التاء المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمات.

---

[1] ينظر زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دط، 2011، دار صفاء، عمان، ص95.

[2] ينظر عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط1، 2001، دار الفكر العربي، الإمارات، ص176، 178.

[3] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، الكتابية من النشأة إلى التدريس، ط1، 2010، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص36.

– هي التي تسعى إلى تدريب المتعلمين على حسن استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا في كتاباته.

– هي التي تسعى إلى تدريب المتعلمين على كتابة الحروف العربية بأشكال يتميز بعضها عن بعض من حيث الشكل والنطق[1].

نستنتج مما تقدم مدى اهتمام الإنسان بمهارة الكتابة والعناية الكبيرة بها، إذ تعد أهم وسائل الترويح عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور، وقد أشاد الإسلام بفضلها ونوه بذكرها وحث على نشرها لأنها حافظة لتراثنا.

4- ج – مهارة الكتابة:

تناول الباحثون والمفكرون الذين اهتموا بدراسة الكتابة المهارات الكتابية بنوع من التركيز ومن بين هذه المهارات نذكر مايلي:

– وضوح الخط وجماله، ذلك بالكتابة وفقا لقواعد اللغة العربية نحوها وصرفها وإملائها.

– عرض المادة عرضا جميلا متسلسلا بدءا بالمقدمة وانتهاء بالخاتمة[2].

– جعل موضع الكتابة نظيفا ومرتبا، مع التمييز بين الحروف المتماثلة في الشكل، كما تكسب الطفل مهارة التفريق بين التاء المربوطة والمفتوحة، وبين "ال" الشمسية و"ال" القمرية...إلخ.

[1] ينظر: رشدي أحمد طعيمة،المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، ط3، 2011، دار المسيرة، عمان، ص398.
[2] ينظر أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دط، 2012، دار الكتب العلمية، بيروت، ص24.

– تناسق الكتابة وحسن الفصل بين الكلمات باستخدام علامات الترقيم نحو: الفواصل، النقاط ، علامات الاستفهام[1].

–عرض الأعمال الكتابية في شكل علمي متعارف عليه، إذ يهتم بالجانب الشكلي المرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق بشكل واضح وصحيح[2].

– صحة ووضوح الكتابة، ومراعاة النقاط التالية: صحة الإملاء والصياغة، أي الكتابة السليمة في الإملاء، هذا مايسمى بمهارة التهجي بطريقة سليمة، مثل مهارة الرسم الواضح الجميل، الخط، الحروف، الكلمات، الجمل.

– مراعاة صحة تركيب الجمل عند الكتابة واكتمال أركانها[3].

من خلال هذه العناصر نخلص إلى أن حديثنا عن المهارات اللغوية وكثرتها وتصنيفها لا يفني ــ مهما يكن من أمرــ أنّ الأهمية الأكبر يجب أن تولى لطريقة تعليم هذه المهارات، ووفق ما يناسب المتعلمين ووفق تدرج منطقي في اكتسابها وعدم إهمال المهارة التي يحتاجون إليها.

[1] ينظر عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين التظرية والتطبيق، دط، 2011، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ص234.

[2] ينظر حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ط1، 2011، دمشق، سوريا، ص76.

[3] ينظر محمد إسماعيل الجاويش، الأساس في التعبير، دط، 2006، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع والطباعة، ص21.

4 – د – كيفية تنمية مهارة الكتابة:

لترقية اللغة العربية، لابد لمعلمها من أن يرقيها لمتعلميها، إذ عليه أن ينمي لديهم مهارات الكتابة، وذلك عن طريق مايلي:

- الاهتمام بالتعبير الكتابي وإتقانه.
- التركيز على النطق الصحيح لمخارج الحروف.
- الاستمرارية في التدريب بدوام دائم ومستمر، خاصة في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي.
- استعمال أساليب التدريب المباشرة عن طريق الاستماع والرؤية البصرية والكتابية.
- مراعاة التنوع في هذه الأساليب والعمل على استخدام مفردات من بيئة المتعلمين وحسن توظيفها.
- تفعيل مشروع فكرة الإملاء اليومي في علاج الضعف الإملائي .
- ربط الإملاء مع باقي فروع اللغة العربية ومختلف العلوم الأخرى[1].

من هنا نخلص إلى أن مهارة الكتابة ترقى بالمعلمين إلى مستوى أحسن للتعبير والكتابة.

[1] ينظر رافد صباح التميمي وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص290.

المبحث الثاني: منزلة الملكة اللغوية من واقع العملية التعليمية

أولاً- الأخطاء التي يقع فيها المعلم تجاه المتعلم:

إن من بين الأخطاء التي يقع فيها المعلم تجاه المتعلم مايلي:

- إنه يتركه يكتب في المنزل، وهذا خطأ لأنه يعتمد على غيره عند الكتابة، والصواب هو أن كتابة التعبير تتم داخل القسم.

- اختيار الموضوعات غير الحيوية والمكررة.

- اتباع طرق غير سليمة عند التصحيح.

- إهمال المتعلم وعدم متابعته أثناء الكتابة والإشراف عليه.

- تهميش دور المكتبة والتقليل من أهميتها ودورها في مادة التعبير.

ثانياً- صعوبات تواجه المعلم والمتعلم في التعبير الكتابي:

1- صعوبات تواجه المتعلم:

يواجه المتعلم صعوبات كثيرة في تدربه على التعبير، فعلى المعلم أن يدركها، فلا يشعره بأنه مقصر، بل عليه أن يعذره في ذلك، وأن ويساعده على حلها بروية وتأنً، لعل من أهم هذه الصعوبات مايلي:

- نفور كثير من المتعلمين من دروس التعبير لسيطرة شعورهم بالإخفاق في نقل تلك الأفكار من نفوسهم وذلك بتوخي الصبر، ومساعدتهم في التغلب على هذه الصعوبة متدرجا بهم من السهل إلى الصعب [1].

[1] لقويرح أمحمد، بحث في نشاط التعبير، ص9.

– شعور المتعلم بعدم أهمية التعبير، فهو عنده جهد ضائع لا منفعة فيه ومن ثم على المعلم إبراز أهمية التعبير وإظهار دوره في حياته وتعزيز هذه الأهمية بالتشجيع والثناء والمكافأة لمن يتقن هذه المهارة [1].

– نفور المتعلمين من درس التعبير وانصرافهم عنه .

– الضعف الشديد في كتابة بعض المتعلمين إن لم نقل جلهم .

– هروب الأساتذة من تصحيح ما يكتبه المتعلمون في دفاترهم [2].

– سوء تنظيم وتسلسل الأفكار بشكل منطقي في التعبير[3].

– صعوبة تطبيق قواعد اللغة واستخدامها [4].

– ضآلة المحصول اللغوي من المفردات [5].

صعوبات تواجه المعلم:

يواجه المعلم صعوبات كثيرة في تدريس التعبير الكتابي للمتعلمين، بما فيه من قراءة وكتابة وتدريبات لغوية ...إلخ، ومن بين هذه الصعوبات مايلي:

– عدم استطاعته تحديد مفهوم التعبير وأهدافه كما يفعل في القراءة والتدريبات اللغوية الأخرى، لذلك فإنه يصرف جل جهده في تدريس هذه المهارات ولا يعطي التعبير الجهد نفسه.

[1] زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والتطبيق، 141.

[2] ينظر نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط6، 2008، دار النفائس، بيروت،لبنان، ص122.

[3] ينظر جابر وليد أحمد، تدريس اللغة العربية ومفاهيم نظرية وتطبيقات عملية،.دط، 2002، دار الفكر، عمانن ص255.

[4]ينظر جودت الركابي: طرق تدريس اللغة العربية، ط12، 2009، دار الفكر، دمشق، ص127.

[5] ينظر فضل الله محمد رجب، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليما وتقويما، دط، 2003، عالم الكتب، القاهرة، ص 25.

– ضعف تكوين المعلمين، أو بالأحرى وجود معلمين غير مؤهلين للتعليم، مما أدى إلى عدم توفرهم على قاعدة تكوينية خاصة بسلك التعليم.

– سوء اختيار موضوعات التعبير، مما لا يوافق مستوى المتعلمين.

– عدم تمكن بعض المعلمين من أساليب تدريب المتعلمين على التعبير، لأن هذه المهارة تستدعي امتلاك المتعلم المهارات اللغوية الأخرى كافة.

– عدم معرفة بعض المعلمين مراحل النمو اللغوي للمتعلم، مما يجعلهم مرتبكين في تحديد مستوى قدراته التي يمكن البناء عليه[1].

– التزام بعض المعلمين بمفهوم أن التعبير هو عملية كتابة موضوع يحدد عنوانه على اللوح ويطلب من المتعلمين التعبير عنه، متجاهلا أنواع التعبير الأخرى.

– عدم إتقان بعض المعلمين لأساليب تدريب المتعلمين.

– مزاحمة العامية للفصحى في تعبير المتعلمين.

– نفور المعلم من درس التعبير، لأن ذلك سيرهقه في تصحيح التعبير[2].

[1] ينظر: زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والتطبيق، ص149.

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مواجهة الأستاذ لهذه الصعوبات:

قبل البحث عن الحلول، تجدر بنا الإشارة إلى الأسباب والعوامل التى جعلت تدريس هذا النشاط مشكلة والتى نجملها فيمايلي:

– أن نشاط التعبير عمل صعب يتطلب جهدا كبيرا، لاكتساب المهارات اللغوية الكافية من جهة، كما يتطلب توليدا في الأفكار، وبعد هذا وذاك، يستلزم تنسيق وترتيب هذه الأفكار وفق العناصر الرئيسة المطلوبة لموضوع التعبير.

– سيطرة مفردات العامية على المتعلم، مما يصعّب عليه اكتساب اللغة العربية الفصيحة وبالتالي حصول الركاكة في تعبيره.

– إتاحة الفرصة للمتعلمين التعبير عن أنفسهم، مستفيدا من الميل الفطري لديهم، وهو كثرة الكلام حتى قبل امتلاكهم لمهارات اللغة.

– استغلال الميل الغريزي لدى المتعلمين وتشجيعهم على الخيال وتعزيزه، وفسح المجال حيث لزم الأمر، لأنه وسيلة من وسائل التدريب على التعبير.

– الاستفادة من ميل المتعلمين إلى كل ما يتصل بحياتهم في البيت والشارع والمدرسة، والإخبار عما يشاهدونه وتوظيفه توظيفا جيدا من خلال الأنشطة المعدَة.

لكي يواجه المعلم هذه الصعوبات عليه مراعاة النقاط التالية:

– لا يقتصر تدريب المتعلم في التعبير على حصة معينة، بل على المعلم أن يراعي هذه المادة في كل حصة.

– يختار موضوعات تكون ملائمة لميول المتعلمين، قريبة من محيطهم [1].

– ليس شرطا أن يكتب كل المتعلمين في موضوع واحد يحدده المعلم، إنما عليه أن يعطي المتعلم فرصة التعبير الحر.

– على المعلم أن يشجع المتعلمين على المطالعة والقراءة، وعلى استخدام تراكيب لغوية مرت بهم في دروس القراءة والنصوص في مواضيعهم [2].

ثالثا– واجبات المعلم تجاه المتعلم:

يعتبر المعلم ركنا من أركان العملية التعليمية، وله مهام وواجبات تجاه المتعلم من بينها مايلي:

– أن يكون واسع المعارف والعلوم، حتى يتمكن من صحة الحكم على أفكار وآراء المتعلمين من خلال المعلومات التي توظف في حصص التعبير[3].

– أن يُشعر المتعلم بالحرية أثناء تحرير التعبير، وعدم تقييده بموضوعات يجهلها، أو تفوق مستواه الفكري واللغوي، أو موضوعات متناولة سابقا، تعاد عليه في كل مرة، فهذا يُشعره بالملل والنفور من مادة التعبير، كما يجب أن تكون الأفكار واضحة حتى يتمكن المتعلم من فهم العناصر التي يجب الإشارة إليها أثناء الكتابة والتوسع فيها ومناقشتها مع تقديم أدلة يستند إليها لإثبات رأيه الخاص حول الموضوع، وبالتالي يبدع في أفكاره ويوظف مختلف الأساليب والألفاظ والعبارات التي تعطي جمالا في الموضوع [4].

---

[1] ينظر: نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص124.

[2] ينظر :المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر: حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ط4، 2000، الدار المصرية، ص246.

[4] ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– أن يساعدة المتعلمين على شرح المفردات التي تكون غامضة بالنسبة لهم، مثلا في مادة القراءة، لا يكتفي بشرح الكلمات الواردة في النص المقروء، وإنما توجد ألفاظ غير واضحة، ولم ترد في الكتاب، وعلى المعلم أن يتفطن لذلك ويقوم بشرح تلك الكلمات، ويجب كتابتها في كناشة، يعود إليها في وقت الحاجة لتوظيفها في إبدعاته أثناء الكتابة والتعبير، ويتعود على بناء الجمل والتراكيب والعبارات التي يتميز بالدقة الوضوح وسلامة اللغة [1].

واجبات المتعلم نحو نفسه عند كتابة التعبير:

على المتعلم واجبات لابد من التقيد بها أثناء تحرير التعبير الكتابي وهي كمايلي:

– أن يتميز بدقة ملاحظة الأشياء، فهذه الدقة تسمح له بتصنيف وتحديد كل الجوانب المحيطة بالظاهرة الملاحظة بدقة الوضوح والنتائج التي توصل إليها.

– الاستناد أثناء الكتابة إلى إحساس سليم وجيد يساعده على إنتقاء الكلمة وبناء الجمل والعبارات بناءً صحيحا لغويا ودلاليا، ويكون هناك إبداع في الأفكار والأساليب والدقة في تنظيم المعلومات[2].

– دعم المتعلم أفكاره وآراءه باستخدام الشواهد، وتقديم البراهين وحسن استخدامها في الأماكن المناسبة من أجل إثراء موضوعه وإقناع السامع عند التحدث أو القراءة، ومنه يتعود الفرد على الدقة والاستعداد الدائم للمناقشة إن تطلب الحال لذلك[3].

[1] ينظر: المرجع السابق، ص246.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص245.

[3] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– القراءة والمطالعة الدائمة، لأنها تضمن له ثقافة في مختلف المعارف، وتغني ثروته اللغوية وتطورها حتى ينتفع بها أثناء التعبير، وكذلك التعرف على مختلف الأساليب الإنشائية المستخدمة وتوظيفها وقت الحاجة ومراجعة القواعد اللغوية الخاصة بالتركيب والصياغة والإملاء والخط، يضمن له عدم الوقوع في كثير من المشاكل، ورداءة التعبير، وكذلك اجتناب الوقوع في كل أنواع الأخطاء التي تؤدي إلى تشويه المعنى، إضافة إلى ضرورة التعود على استخدام علامات الترقيم ومعرفة الغاية من استعمالها[1].

رابعاً– خطوات تدريس التعبير الكتابي:

هناك اتفاق على خطوات تدريس التعبير الكتابي، فعلى المعلم أن يكون حريصا على اتباع هذه الخطوات من أجل ضمان سير المتعلم على نفس الخطى أثناء تحرير موضوع التعبير، وهذه الخطوات هي كمايلي:

1– اختيار موضوع التعبير:

يستخدم المعلم أحد الأساليب ليختار موضوع التعبير، فإما أن يأتي بموضوع من عنده بشكل مركزي، أو يقدم مجموعة عناوين يكتبها على السبورة ليختار متعلموه أحدها ليكون موضوع الحصة، أو يسمح لهم بتقديم موضوعات من عندهم، والاتفاق مع معلمهم على أحدها ليكون موضوع الحصة [2].

[1] ينظر :المرجع السابق، ص245.

[2] ينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط13، 2012، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ص118.

2- التمهيد:

يبدأ المعلم درسه التعبيري بتمهيد بسيط، لشد انتباه المتعلمين إليه، للدخول في عرض الموضوع بشكل كامل، إذ لا حاجة في هذا النوع من التعبير إلى تقسيم الموضوع إلى عناصر، والحديث عن كل عنصر لوحده[1].

3-**العرض:**

بعد انتهاء المعلم من التمهيد البسيط للموضوع، وشعوره بأن متعلميه منتبهون إليه، يشرح لهم الموضوع التعبيري بشكله الكامل، ثم يقوم بفسح المجال لهم من أجل مناقشته، إذ تتخلل الحصة مجموعة من الأسئلة الفعالة التي تساهم في تحديد أهم الافكار والعناصر التي يرتكز عليها المتعلم أثناء كتابة الموضوع، حيث لابد من أن يكون هناك ترابط وانسجام بين الأفكار، لأن كل فكرة تكمل الأخرى، وأي نقص في فكرة من الأفكار يؤدي إلى انعدام الفهم، و تكون النتيجة كتابة مواضيع غير واضحة، أو ربما خارج الموضوع، ومن الضروري التحدث عن أهم العناصر والأفكار الواردة في الموضوع، مع ذكر بعض الشواهد إن وُجدت، وبالتالي على المعلم أن يكون رقيبا للحورات والنقاشات التي تجري بينه وبين المتعلمين[2].

[1] ينظر: المرجع السابق، ص118.

[2] ينظر:المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4- التوجيهات:

يقدم المعلم بعض التوجيهات حول الكتابة في الموضوع تتضمن مايلي:

- حسن البدء وحسن الختام، بمعنى أن يكون هناك تلميح موجز للموضوع بأسلوب خاص ودلالات وألفاظ تثير انتباه القارئ أو السامع، أما حسن الختام فيظهر فيه الرأي الشخصي للمتعلم في الموضوع، وكذلك كتابة خلاصة الموضوع بعبارات موجزة .

- ترابط الأفكار وتسلسلها تسلسلا منطقيا وزمنيا، وترتيب عناصر الموضوع، مما يجعله متميزا بالإنسجام والإتساق بين أفكاره واستخدام أدوات الربط مثل: حروف العطف، حروف الجر ...إلخ .

- توظيف علامات الترقيم في الأماكن المناسبة لأهميتها في توضيح معنى الجملة والعبارة .

- الكتابة الواضحة والصحيحة، مع مراعاة قواعد الإملاء من أجل ضمان اجتناب الوقوع في الأخطاء الإملائية .

- ضرورة الاستشهاد في المواقف التي تتطلب ذلك من أجل ضمان الفكرة ودعمها، واقناع القارئ من خلال تلك الأدلة، وقد تكون آيات قرآنية وأحاديث شريفة وأمثالا وحكما.

- سلامة الألفاظ وعذوبتها، وتكون واضحة وتناسب التعبير عن الأفكار والمعاني، مما يضمن انسجامها ببعضها البعض[1].

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص221.

5- الكتابة في الموضوع:

تعتبر مرحلة التحرير في الموضوع من أهم المراحل الرئيسية للتعبير الكتابي، فيها يظهر دور المتعلم في إبراز قدراته وإمكانياته ومهاراته في استخدام أساليب ومفردات وتعابير لغوية صحيحة، وذلك بالالتزام بقواعد اللغة أثناء الكتابة والتعبير[1]، وتكون الكتابة في موضوع التعبير الكتابي داخل الصف أو خارجه، حيث يشترط في النوع الأول، أي داخل القسم أن يكون الوقت كافيا لكي يبرز المتعلم إبداعه وخياله في التعبير، والغاية هي غاية اختبارية، حيث تسمح للمعلم بمعرفة الفروق الفردية، أما في النوع الثاني، أي خارج القسم فتكون كتابة الموضوع من قبل المتعلمين بمساعدة الآخرين، أو بالنقل الحرفي من المصادر الأخرى[2]، وهنا يكتشف المعلم الأمر، لأن مستواهم الفكري واللغوي يختلف من متعلم لأخر، وذاك حسب السن والثقافة والمستوى الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى، ليست الحصيلة اللغوية للكبار نفسها عند الأطفال والاستعانة بالمصادر الأخرى لها دور إيجابي، لأنها تزود المتعلم بالمزيد من الألفاظ والمفردات واكتشاف أساليب تعبيرية مختلفة [3].

التقويم:

بعد انتهاء المتعلمين من الكتابة، وبعد رصد أخطائهم الشائعة وإيضاحها، يطلب منهم المعلم الرجوع إلى دفاترهم وتصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء، ويفضل أن يكتب المعلم على السبورة بعض الأنماط اللغوية التي صاغها المتعلمون بشكل جيد تشجيعا لهم، وتعزيزا لتلك الأنماط [4].

ينظر المرجع السابق، ص221.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص222.

[3] ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ينظر علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ط1، دت، مطبعة الشهاب، باتنة، ص219.

التصحيح:

بعد الانتهاء من عملية الكتابة من قبل المتعلمين، تأتي مرحلة مهمة وهي التصحيح وهو إجراء يقوم به المعلم من أجل استخراج مختلف الأخطاء التي يرتكبها المتعلم، والغاية منه تحقيق كفاءة التعبير، والكتابة دون أخطاء. وقبل البدء في عملية التصحيح، على المعلم أن يعد معيارا يعتمد عليه في التصحيح، وأن يعرضه على المتعلمين قبل البدء في الكتابة، وأن يتقيد به حتى يبتعد عن الذاتية في التصحيح[1].

مراحل التصحيح:

هناك مرحلتان لتصحيح التعبير وهما كمايلي:

1- التصحيح الجماعي:

هذا النوع من التصحيح يساعد المعلم كثيرا على لفت انتباه المتعلمين للأخطاء التي يرتكبونها أثناء تحرير موضوع كتابي، حيث يتم تصحيحها وفقا للخطوات التالية:

أ- المتعارف عليه أن موضوعات التعبير الكتابي تصحح من قبل المعلم خارج القسم، حيث يشير إلى الأخطاء التى ارتكبها المتعلمون، ويكون ذلك بوضع رمز لنوع الخطأ المرتكب بعد التسطير تحته بخط، وهذه الرموز تكرر في كل مرة يصحح فيها التعبير، على سبيل المثال يرمز للأخطاء بالرموز التالية:

الأخطاء الإملائية(×)

الأخطاء النحوية والصرفية(=)

[1] ينظر المرجع السابق، ص219.

ب- بعد تحديد الخطأ، يتم تصحيح الأخطاء على السبورة مع الإشارة إلى القاعدة النحوية والصرفية، مع تقديم مجموعة من الأمثلة التي قدّمها لهم المعلم، وبفضل الحوارات والمناقشات يتعود المتعلم على الحديث والتعبير بلغة سليمة وفصيحة خالية من الأخطاء اللغوية[1].

2- التصحيح الفردي:

يقوم المتعلمون بتصحيح أخطائهم على دفاترهم، فعلى المعلم أن يكون نشيطا منتبها، إذ يجب عليه المرور بين الصفوف لمساعدة من لديهم مستوى ضعيف لتصحيح أخطائهم، والغاية من هذه العملية هي تدريب المتعلمين على اكتشاف الأخطاء وتصنيفها وتصحيحها فيما بعد[2].

وهذه بعض الأساليب المعتمدة في تصحيح التعبير الكتابي:

1- الأسلوب العلاجي:

يقوم فيه المعلم بوضع خط تحت الخطأ، ويقوم بكتابة الكلمة الصحيحة فوقه، إن لهذا الأسلوب إيجابيات وسلبيات، إذ يكمن الجانب الإيجابي منه في معالجة الأخطاء مباشرة، أما جانبه السلبي، فهو عدم تمكن المتعلمين من معرفة الخطأ وتصحيحه، وهذا النوع من الأسلوب لا يحفز المتعلم على استغلال قدراته الفكرية، وهذا يؤدي إلى خمول الدماغ[3].

[1] ينظر المرجع السابق، ص219.

[2] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، ص219.

[3] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- الأسلوب الإشاري:

يقوم فيه المعلم بإعطاء فرصة للمتعلمين من أجل التفكير، بعد وضعه الخط تحت الخطأ، والغاية من ذلك هي توصيل المتعلم إلى اكتشاف نوع الخطأ وسببه، والجانب الإيجابي لهذا الأسلوب هو إعطاء الفرصة للمتعلمين لتنشيط الدماغ، والتعود على التفكير الجيد من أجل تصحيح الخطأ، ومن جهة ثانية، لا يتوصلون إلى الإجابة الصحيحة وتحديد سبب ونوع الخطأ[1].

3- الأسلوب الرمزي:

بعد تحديد المعلم الأخطاء المرتكبة، يضع تحت كل خطأ خطًا مع وضع رمز لنوع الخطأ، بعد أن يكون المتعلم على دراية بهذه الرموز. يعتبر هذا الأسلوب حلاً وسيطا بين الأسلوبين السابقين، لأنه يدل المتعلم على نوع الخطأ وسببه، ويدفعه للتفكير والتصحيح والعودة لاستحضار المعلومات المخزنة في ذهنه حول القواعد التي اكتسبها سابقا[2].

إن تدريس مادة التعبير الكتابي هو مساعدة الفرد على تنمية مختلف القدرات والمهارات التي يمتلكها، فهو وسيلة من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أفكاره والإفصاح عن آرائه.

[1] ينظر المرجع السابق، ص219.

[2] ينظر :المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثالث

واقع تدريس التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات

الفصل الثالث: واقع تدريس التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول:المقاربة والكفاءة المباديء والأهداف

أولا: مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحا

ثانيا: مفهوم المقاربة لغة واصطلاحا

ثالثا: مفهوم المقاربة بالكفاءات

رابعا: الأسس البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات

خامساً: مبادئ المقاربة بالكفاءات

سادسا: أهداف المقاربة بالكفاءات

المبحث الثاني: الدراسة المنهجية وتقنيات البحث

تمهيد

1-منهجية البحث:

1-1-منهج البحث

1-2-ميدان إجراء البحث

1-3-اختيار عينة البحث

1-4-طريقة تحليل الاستبيان

1-5-وسائل البحث وأدواته

1-6-منهجية تدريس التعبير الكتابي

المبحث الثالث: تحليل معطيات الاستبانة الخاصة لكل من المتعلمين والمعلمين

تمهيد

1-استبانة موجهة للمعلمين

1-1-وصفها

1-2-تحليلها

2-استبانة موجهة للمتعلمين

2-1-وصفها

2-2-تحليلها

3-نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: المقاربة والكفاءة المبادئ والأهداف

إن عالمنا يتطور باستمرار، ومع تطوره تواجه المجتمعات مشكلات وتحديات جديدة تفرض عليها ضرورة التغيير على مختلف الأصعدة ومن بينها النظام التربوي، وذلك ليس من أجل مسايرة التحولات الحاصلة في العالم والتكيف معها فحسب، بل واستشراف المستقبل أيضا، إن وجه التجديد في هذه المناهج يتمثل في أنها تنتظم حول المقاربة بالكفاءات التي تمثل جواب المدرسة الملائم لمواجهة إنفجار المعارف وتطور التكنولوجيا.

أولاً- مفهوم الكفاءة:

لغة: إن أهم تعريف للكفاءة هو الذي أورده ابن منظور في لسان العرب وهو التالي:

الكفء: النظير وكذلك الكفء والمصدر الكفاءة.

الكفء: النظير والمساوي.

الكفاءة: الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كاف، وكفى الرجل كفاية فهو كاف، إذا قام بالأمر[1].

اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف والآراء التي تناولت مفهوم الكفاءة ونجد منها مايلي:

- الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية ومواقف ثقافية واجتماعية، يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية [2].

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد5، 1945، دار الجيل، بيروت،.ص219.

[2] ينظر محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التريس بالكفاءات، دط، 2002، دار الهدى، الجزائر، ص42.

– الكفاءة أيضا عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب المعارف التصويرية والأدائية، يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص[1].

ومن خلال هذين التعريفين يمكن أن نخلص إلى أن:

الكفاءة هي مجموعة من القدرات المدمجة التي يستطيع المتعلم من خلالها وبصفة تلقائية مواجهة وضعية ما، والتعامل معها بالطريقة الصحيحة.

ثانيا– مفهوم المقاربة:

لغة: قرب منه، ككرم، وقَرِبه، كسمع، قربًا وقربانًا وقِربانا: دنا. فهو قريب، وقارب الخطو: دناه وتقرب: وضع يده على قربه وقاربه ناده لكلام حسن، وفي الأمر ترك الغلو، وقصد السداد[2].

فالمقاربة تعني الدنو والمحادثة الطيبة والكلام الحسن.

اصطلاحا: هو الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما، والتي يُراد منها وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما.

[1] ينظر المرجع السابق، ص45.

[2] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط1، 2004، دار الكتب العلمية، بيروت، ص150، 151.

وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيدغوجية واضحة[1].

ثالثا- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

لقد شاع بين كثير من القائمين على شؤون التربية مصطلح التدريس بالكفاءات، الذي يعتبر تصورا تربويا ينطلق من التصورات المستهدفة في أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث مقاربة التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وكيفية انجازها. فالمقاربة بالكفاءات هي الطريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية إعتمادا على مايلي:

- التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكونون أو التي سوف يتواجدون فيها.

- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام، وتحمّل المسؤوليات الناتجة عنها.

- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية [2].

[1] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005، الجزائر، ص101.

[2] محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ط1، 2011، دار الرسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، ص15.

رابعاً- الأسس البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على مجموعة من الأسس البيداغوجية التي ساهمت بطريقة فاعلة في بروزها، ومن جملة هذه المرتكزات البيداغوجيا مايلي:

- **بيداغوجيا حل المشكلات:** هي وضعية تتضمن صعوبات لا يملك المتعلم حلا جاهزا لها، كما أنها حالة يشعر فيها أنه أمام مشكل محيّر، يجهل الإجابة عنه، مما يحفزه على البحث من خلال عمليات معينة، للتوصل إلى حل المشكل، وهذا يخلق دافعية داخلية للمتعلم[1].

- **بيداغوجيا المشروع:** هي أداة ناجعة للمرور المرن للمعارف والمهارات والمواقف بكفاءات تسمح للمتعلم بالمشاركة في بناء مساره التعليمي، وهي تقوم على أساس مجموعة من الوظائف هي التالية:

- وظيفة التحضير هي انخراط المتعلم في الأنشطة المقترحة.

- وظيفة ديداكتيكية هي موقف المتعلم إزاء الكفاءات المستهدفة.

- وظيفة اقتصادية هي إنتاج المشروع.

- وظيفة اجتماعية هي علاقة التفاعل الناتجة عن هذا المشروع.

- وظيفة ثقافية هي الحصيلة الثقافية الناتجة عن هذا المشروع .

[1] عادل الكنوني، المقاربة بالكفاءات، ، العدد2068، ت14، 10، 2007 التربية و البحث العلمي.

www.facebook.com/adil.elgannouni

- **بيداغوجيا الفارقية:** هي بيداغوجيا تكون فيها الأنشطة مبنية على أساس الفروق الفردية، وهي تشكل إطارا تربويا قابلا للتغيير، حسب خصوصيات المتعلمين، وهي تهدف إلى تطوير قدرات ومهارات المتعلمين وتقوية دافعيتهم وتحسين العلاقة بين المتعلم والمعلم وتنمية روح الإبداع.

- **بيداغوجيا التعاونية:** تقوم هذه البيداغوجيا على وضع المتعلم في علاقة مع زملائه بغية توظيف قدراته في القيام بالأعمال المدروسة، وتهدف هذه البيداغوجيا لتحصيل أهداف موحدة للتعلم، وهي تمزج بين العمل الجماعي في إطار التعاون والعمل الفردي.

بيداغوجيا التعاقد: تعني الإقبال الواعي للمتعلم على فعل التعلم والحضور الطوعي، لأن التعلم يدخل ضمن اهتماماته الذاتية، وهي تحفز الإحساس بالمسؤولية والمهنية.

- **التدريس بالمجزوءات:** هو أداة من أدوات الاشتغال البيداغوجي، تتكون من عناصر متفاعلة وتشكل وحدة متكاملة فيما بينها، وترمي إلى تحقيق أهداف باعتماد وسائل وطرق مصرّح بها وليست ضمنية، فهي تحتوي على مجموعة من التعليمات التي تتيح للمتعلم إمكانية التعلم الذاتي[1].

خامساً- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من الأسس والمبادئ يمكن إيجازها في مايلي:

- **الإجمالية:** هي تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة، يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفة العقلية والدلالية.

[1] ينظر المرجع السابق

- **البناء:** هو تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف، ويعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية، ويتعلق الأمر بالنسبة إلى المتعلم بالعودة إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسبات الجديدة وبحفظها في ذاكرته.

- **التناوب:** يسمح بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

- **التطبيق:** بمعنى التعلم بالتصرف، حيث يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءة تُعرف بأنها القدرة على التصرف، يكون من المهم للمتعلم أن يكون ناشطا في تعلمه[1].

- **التكرار:** وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المحتويات، ويسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات والمحتويات.

- **الإدماج:** هو ربط العناصر المدروسة بعضها ببعض، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي، ويعتبر هذا المبدأ أساسا في المقاربة بالكفاءات، لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرن بأخرى.

التمييز: هو الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق ومعرفة ومعرفة سلوكية، ومعرفة فعلية، يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

- **التحويل:** هو الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة، حيث يجب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التى تم فيها التعلم[2].

[1] ينظر محمد الطاهر وعلي،بيداغوجيا الكفاءات، ص10، 12.

[2] ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

سادسًا- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الأهدف منها مايلي:

- فسح المجال أمام المتعلم لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته لتتفتح وتعبّرعن ذاتها .

- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة .

- تدريبه على كفاءات التفكير، والربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة.

- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية .

- سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج .

- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.

- القدرة عن تكوين نظرة شاملة للأمور وللظواهر المختلفة التي تحيط به .

- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة[1].

[1] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، 2005، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص22، 23.

المبحث الثاني: الدراسة المنهجية وتقنيات البحث:

تمهيد:

إن العملية التعليمية معقدة، ذات عناصر كثيرة ومتداخلة منها: المعلم، المتعلم، المنهاج، طريقة التدريس، المدرسة، والعلاقة التي تربط بين هذه العناصر أنها متفاعلة فيما بينها، يحتاج قياسها إلى عدة تخصصات. فإذا نظرنا إلى مناهجها نجدها تحتاج إلى دراسات جادة تبين لنا كيفية تقديم اللغة العربية للنشء بطريقة مدروسة بعيدة عن الارتجال، تضمن من خلالها إقبال المتعلمين على دراسة اللغة العربية بكل أنشطتها إقبالا إجابيا.

ومن هنا تأتي الدراسة الميدانية في البحوث العلمية لتكشف عن مدى صحة الفرضيات، أو لتثبّت عكس ذلك، فهي المحك لاجتيازها، وتعطي للباحث صورة واضحة عن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة، ومن أجل الوصول إلى هذه الحقائق، لابد من الاهتمام بالجانب الميداني لإثبات موضوعية النتائج وسط الحقائق، إذ الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر التعبير الكتابي في تنمية الملكة اللغوية والوصول إلى كشف واقع تدريس هذا النشاط .

1- منهجية البحث:

1-1- منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة[1]، وهو يخضع لطبيعة موضوع الدراسة، ويكون الانطلاق من موضوع الدراسة المتمثل في التعبير الكتابي في السنة الرابعة من

[1] ينظر عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط3، 1990، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص20.

التعليم المتوسط، بناءً على الفرضيات التي تمت صياغتها، وللعمل على تأكيدها أو نفيها يجب النزول إلى الميدان، وقد فرض هذا علينا اتباع أدوات الوصف والتحليل والتفسير، التي من خطواتها الاستقرار على عينة، واختيار أساليب جمع البيانات، ثم وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها[1].

وللكشف عن واقع التعبير الكتابي في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، والتحقق من الفرضيات المطروحة، اقتضت الدراسة الاجراءات التالية:

- **الاستبانة:** يعرف بأنها أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات، بغية الوصول إلى معلومات كيفية وكمية [2].

ولقد وضعنا استبانتين، أحدهما موجهة لمعلمي اللغة العربية بالتعليم المتوسط، به صفحة واجهة تحدد وجهة الاستبانة، احتوت على البيانات العامة فيه ثلاثة عشرة سؤالا، أما الاستبانة الآخرى فوُجّهت لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، بها خمسة عشرة سؤالاً، قد تضمن كل من الاستبانة أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة.

الأسئلة المفتوحة: أردنا فيها من المستجوب، الإدلاء بآرائه وتعليل إجاباته، وتقديم أفكاره، مما يعطينا فكرة أعمق وأشمل.

الأسئلة المغلقة: هي التي تتطلب إجابات محددة، وتكون إما بكلمة أو إشارة أو وضع علامة (×) أمام الإجابة الصحيحة .

[1] ينظر فان دالان، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، 1996، ترجمة محمد نبيل نوفل، مكبة الأنجلو مصرية، ص292

[2] زياد بي محمود الجرجاوي، سلسلة أدوات البحث العلمي، ط2، 2010، الكتاب الأول، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح فلسطين، غزة، ص14.

1-2- ميدان البحث:

إن أية دراسة ميدانية تتطلب وجود مدونة معينة، تكون نقطة انطلاق الباحث، وأيضا وجود حيز مكاني أو حقل للتطبيق، وباعتبار أن مجال التخصص هو حقل اللسانيات، فهو ينطلق من العملية التعلمية، ولأن بحثنا يدور حول متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، فقد تم اختيار مجموعة من المدارس الموجودة على مستوى ولاية بجاية لتكون ميدانا للبحث، ويمكن أن نوزعها على الجدول التالي:

الرقم	اسم المؤسسة	البلدية	عدد المعلمين في السنة الرابعة متوسط
1	الشهيد بن قانة أعراب	القصر	4
2	متوسطة برشيش	القصر	9

1-3-اختيار عينة البحث:

تعتبر مرحلة تحديد عينة البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الميدانية، إذ يحتاج البحث إلى حصره في عينة تتناسب ومقتضياته، وتتلاءم مع القضية المراد البحث فيها، بالتالي فهي "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سيتعامل معها منهجيا، ويسجلّ من خلال هذه البيانات الأوّلية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسّمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"[1]، وبالتالي تتطلب من الباحث دقة بالغة، لأن هذا البحث يتعلق بالتعبير الكتابي، فقد قمنا باختيار هذه العينة عشوائيا في مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وهذا ما أدى إلى ظهور الفروق التي قد لا تظهر فيها لو كانت العينة صغيرة.

[1] ينظر محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، 2005، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، مصر، ص208.

فقد قمنا بتوزيع استبانات على مجموعة من المعلمين، بلغ عددهم ثلاثة عشرة معلما، خمسة معلمين مختصون بالسنة الرابعة أما الباقي فمختصون بالسنوات الأخرى، علما أنهم يتمتعون بسنين طويلة من الأقدمية في حقل التعليم.

أما بخصوص الاستبانات التي وجّهناها للمتعلمين، فقد بلغ عددها خمسين نسخة موزعة على أربعة أقسام، وقد جمعنا العينة من المتوسطتين السابق ذكرهما.

1-4- طريقة تحليل نتائج الاستبانة:

تطرقنا في دراساتنا هذه لموضوع البحث لتقنية التواتر والنسب المئوية في معالجة نتائج الأسئلة الموجهة لمتعلمي ومعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وهي تعتبر أهم تقنية معتمدة في البحوث الميدانية وأكثرها شيوعا وأسهلها استعمالا، وللحصول عليها نتبع طريقة القاعدة الثلاثية:

التواتر×100
العينة

1-5- وسائل البحث وأدواته:

تعتمد الدّراسة الميدانيّة على مجموعة من الأدوات والوسائل التي ترفع من مستواها العلمي وتزيد من مصداقيتها وهي كالآتي:

-**الملاحظة:** هي أداة من أدوات البحث العلمي التي يتم بواسطتها مراقبة الظاهرة ومشاهدتها كما هي في الواقع، والتعبير عنها كمّا وكيفا، وهي أداة هامة يستخدمها الباحثون للوقوف على الظاهرة في وضعها

الطبيعي التلقائي، دون تدخل الباحث، وهي أيضا ذلك التركيز والتمرن ليستطيع المشاهد أن يوجه اهتمامه وانتباهه لما يود دراسته، لذلك فإن الملاحظة تعتمد بشكل كبير على الحواس خاصة حاسة النظر[1].

-**العينة:** هي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[2].

1-6-منهجية تدريس التعبير الكتابي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

إن منهجية التدريس أو طريقته هي تلك الكيفية البيداغوجية المعتمدة لايصال المادة العلمية إلى المتعلم، فهي تنظيم لخطوات عملية التعليم للوصول إلى الأهداف المنشودة بأفضل السبل الممكنة واتباع طريقة منظمة تضمن نجاح المعلم في تقديم دروسه[3]، ولاشك في أنّ كل جانب تطبيقي يحتاج إلى جانب نظري يدعمه ويوضح أسسه ومبادئه، ويحدد حقائق الأشياء وتصوراتها، ونشاط التعبير الكتابي هو أحد الأنشطة التي تتضمن الجانبين النظري والتطبيقي، ولا يمكن أن نتصور أحدا بمعزل عن الآخر، وهذه الخطوات قمنا باستنتاجها من خلال زيارتنا الميدانية إلى كلتا المتوسطتين.

- وأول ما بدأ به المعلم هو كتابة التاريخ على السبورة، المقطع، الأسبوع، الميدان، والمحتوى المعرفي، هذه المصطلحات الحديثة الاستعمال كانت قديما تسمى بالنشاط والفصل والموضوع.

- انتقل إلى طرح بعض الأسئلة.

- قدّم بعض التعريفات.

[1] ينظر جودة محفوظ وطاهر الكلالدة، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دط، 1997، مؤسسة زهران، عمان، ص95، 96.

[2] ينظر د عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، ط7، 1976، دار المعارف، القاهرة، ص353

[3] ينظر محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، دط، 2000، قصر الكتاب، الرباط، ص43.

– قدّم واجبا للمتعلمين كان فرديا وطلب منهم تحريره في البيت وإحضاره في الحصة المقبلة.

كما يمكن اختصار منهجية التدريس في هذه البطاقة التي قدمها لنا المعلم واعتمد عليها في تقديمه لدرسه:

الوقت:10حتى11 ساعة.

الثلاثاء 30من أفريل 2019م –الموافق ل25 من شعبان 1440هـ.

المستوى: السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الوسائل: الكتاب مع اللوح.

السند: كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط ص165–166.

المقطع: الهجرة الدّاخلية والخارجية.

الأسبوع: الثاني.

المحتوى المعرفي: تنوّع الأنماط.

الهيئات:

–يتذكر المتعلم مختلف الأنماط المدروسة خلال الموسم الدراسي.

–أن يكتب المتعلم نصا متحدد الأنماط.

–أن يدرك المتعلم الغاية من تعدد الأنماط في النص الواحد.

مراحل الدرس	نشاطات المتعلم والمعلم	التقويم
وضعية الانطلاق [طرح الأسئلة]	-التذكير بأنماط النصوص المدروسة؟ -هل يحوي النص على نمط واحد؟ -ما معنى النمط؟ -هل تتعدد الأنماط في النصوص أم أنه يمكن ايجاد نص أحادي النمط؟ -ما هي مؤشرات كل نمط؟ -ما الغاية من تعدد الأنماط في النص الواحد؟ -هذا ما سنتعرف عليه خلال حصتنا اليوم.	أولا- أن يتذكر
وضعية بناء التعلم [تسجيل بعض التعريفات والأجوبة عن الأسئلة التي طرحت]	-هنا يذكرنا ما هو تعريف النمط؟ تعريف النمط: هو الطريقة التقنية المستخدمة في إنتاج نص وكتابته بغرض التعبير عن الأفكار والآراء والأحاسيس بما يضمن وصولها إلى المتلقي. -لا يخلو نص من تعدد الأنماط، ولكن يهيمن عليه بالضرورة نمط عن بقية الأنماط. -توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما، يتطلب مهارة في التعبير الفني وطرائق الكتابة.	ثانيا- أين يناقش ويستخلص

واجب منزلي [تكون المحاولات فردية]	أتدرب: أكتب نصا لا يتجاوز اثني عشر سطرا تبرز فيه لزملائك كيفية استغلال أوقات الفراغ، على أن توظف فيه أنماط السرد، الحوار، الوصف، التوجيه. -محاولات فردية.	
وضعية ختامية	أنتج: ص165	ثالثا- أن ينتج

-بعد هذا قام المعلم بإعادة خطوات كتابة وضعية إدماجية وهي كالآتي:

1-التصميم: مقدمة(تمهيد)، عرض(توسيع)، خاتمة(حوصلة).

2-الكتابة في مسوّدة: هي المرحلة التي تأتي بعد وضع تصميم للموضوع، وهي تلك الورقة التي نكتب أو نطبع عليها كلّ ما نريد أو كلّ ما يخطر على البال، وتكون قابلة للمراجعة وإعادة الّصّياغة.

3-الكتابة على المبيضة: (ورقة الإجابة)هي نفس المسودة ولكن بعد تصحيح للأخطاء إن وجدت .

- قام بتقديم عمل لهم لإنجازه في القسم وهو ما يسمى إنتاج.

اتفقت وزملاءك في القسم على تأسيس فريق رياضّي مدرسيّ.

-**المطلوب:**أكتب فقرة متنوعة الأنماط تبيّن فيها أسباب وأهداف هذا الاتفاق وأثر ذلك على تنشيط رابطة الرّياضة المدرسيّة موظّفا: جملة واقعة حالا، توكيدا لفظيا، وتشبيها بليغا.

- طلب المعلم من بعض المتعلمين قراءة هذه الوضعية.

– قام بشرحها للمتعلمين.

–قام بتذكيرهم ببعض التفاصيل المتعلقة بالتعبير.

–بينما كان المتعلمون في صدد تحليلهم لما طلبه معلمهم، راح هو يمر بين الصفوف يراقب عملهم وفي نفس الوقت يساعدهم ببعض النصائح.

–بعد انقضاء الوقت المحدد للمتعلمين، أتى دور التصحيح، حيث طلب المعلم من تلميذين كتابة تعبيرهما على السبورة، وكان التصحيح جماعيا أي كان اكتشاف الأخطاء جماعيا بين المعلم والمتعلمين وتمت كتابتها على السبورة

ويكون تصحيح المتعلم للتعبير الكتابي على النحو التالي:

الخطأ	نوعه	صوابه
–تتيح	–إملائي	–فتتاح
–خطر في بالنا بتأسيس	–نحوي	–خطر في بالنا تأسيس

نماذج من التلميذين:

1– في أحد الأيّام، بينما كنت مع زملائي خطر في بالنا بتأسيس، فريق رياضّي مدرسّي.

بينما فتحنا الحوار قال أحد التلاميذ: لما يجب علينا بتأسيسة؟

قلت : لدينا الكثير من التلاميذ.

2-لا يدركون قيمة الرياضة، ولم يمارسوها من قبل، لهذا اخترنا بتأسيسه والمشاركة في الرابطة الرياضية المدرسية، وإدراك التلاميذ بقيمتها، وتتيح الفرص للتلاميذ باختيار الهواية التي يريدها والمشاركة فيها.

العقل السليم في الجسم السليم.

المبحث الثالث: تحليل معطيات الاستبانة الخاصة لكل من المعلمين والمتعلمين.

1- الاستبانة الموجهة للمعلمين:

1-1- وصف الاستبانة:

تدور أسئلة الاستبانة حول بعض المعلومات الخاصة بالمعلم كالجنس، الصفة، الخبرة التي يمتلكها في ميدان التعليم، والأسئلة الأخرى عبارة عن طلب آراء حول موضوع التعبير الكتابي، ومدى فعالية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، ومدى استفادة المتعلم من تصحيح الأخطاء في التعبير الكتابي، ثم التطرق إلى عدد الحصص المبرمجة في الشهر، ما إذا كانت كافية لتنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين.

1-2-دراسة تحليلية لاستبانة المعلمين:

الجنس: العدد الإجمالي للمعلمين هو: 18

الجنس	الإناث	الذكور
التكرار	10	8
النسبة%	%55,5	44,4%

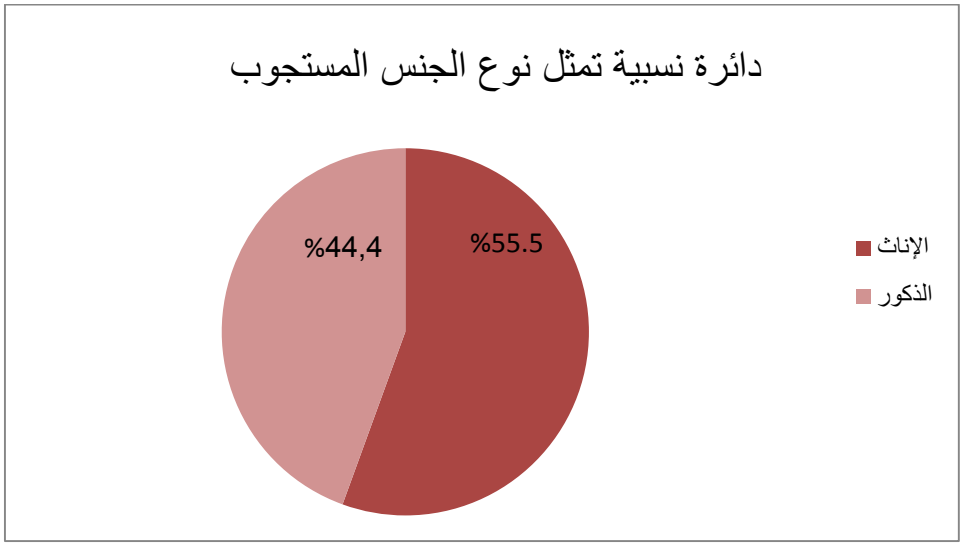

نلاحظ من خلال هذه النتائج المبينة أعلاه في الجدول أن عدد مناصب العمل بالنسبة للإناث بلغ نسبة 55,5%، أما بشأن الذكور فالنسبة هي 44,4%، ويمكن رد الأمر إلى أن مهنة التعليم تستهوي النساء أكثر من الرجال .

الصفة:

الصفة	مرسم	متربص	مستخلف
التكرار	13	1	4
النسبة%	%72,2	%5,5	%22,2

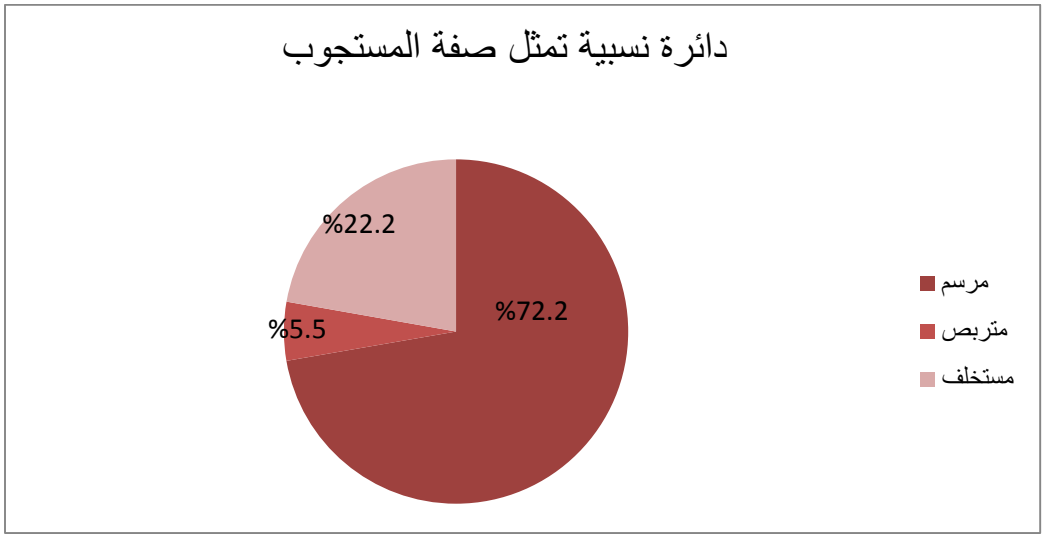

نلاحظ من خلال هذه النتائج المبينة أعلاه في الجدول والدائرة النسبية أن عدد المعلمين المرسمين تبلغ نسبتهم 72,2%، أي موظفون بصفة دائمة، أما النسب الأخرى فهي ما بين المستخلفين بنسبة 22,2%، والمتربصين بنسبة 5,5%.

الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة	ليسانس	ماستر	ماجستير
التكرار	13	5	0
النسبة%	%72,2	%27.7	%0

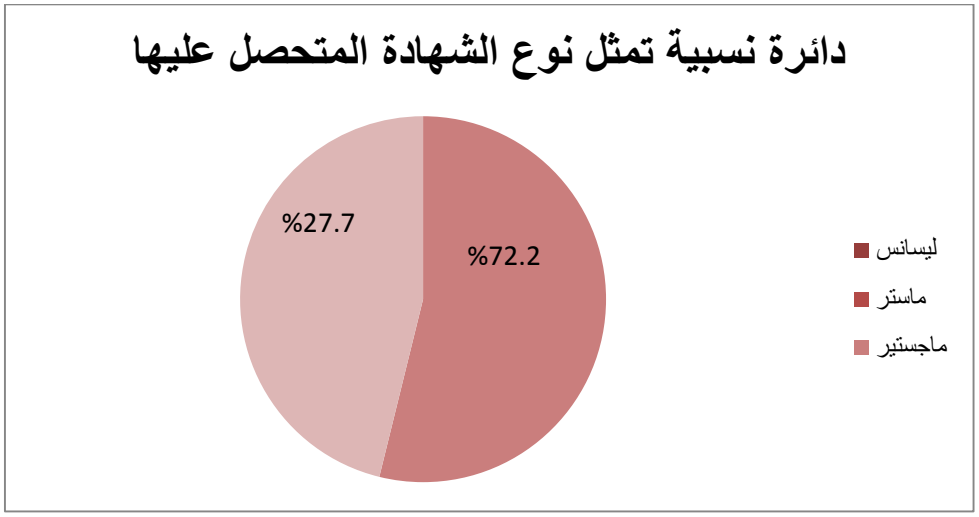

من نتائج هذا الجدول يظهر لنا أن أغلب المعلمين هم من حملة شهادة الليسانس، وذلك ظاهر في النسبة المئوية التي تبلغ 72,2% أما البقية من المعلمين فهم من حاملي شهادة الماستر، إذ تبلغ نسبتهم 27,7% في حين تنعدم نسبة حاملي شهادة الماجستير .

الخبرة:

الخبرة	أقل من 10 ستوات	أكثر من 10 سنوات
العدد	5	13
النسبة%	%27,7	%72,2

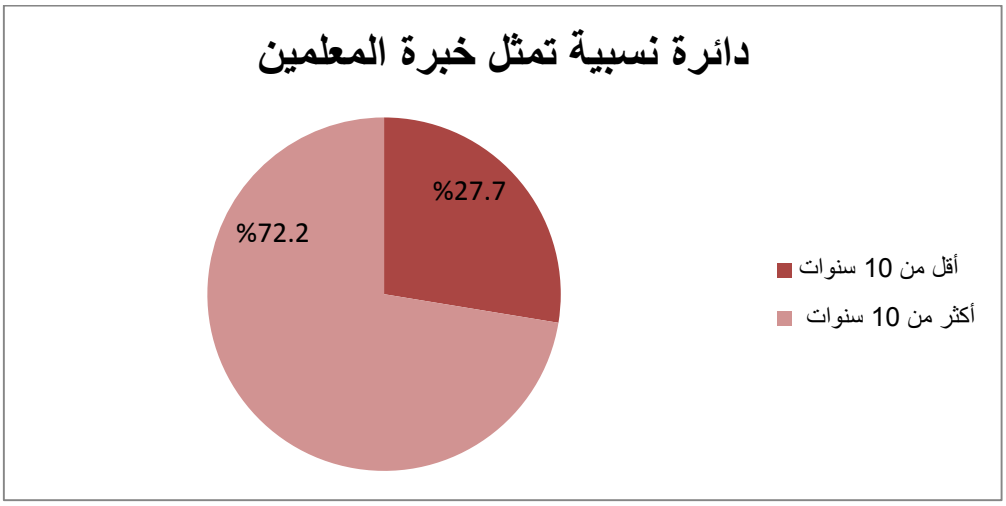

يتبين من النتائج المسجلة آعلاه أن معظم المعلمين ذوو خبرة في ميدان التدريس وتقدر نسبتهم %72,2 مقارنة بمن لهم أقل خبرة، الذين تقدر نسبتهم ب %27,7 وهذا يدل على أن معظم المعلمين لديهم خبرة وكفاءة تسمح لهم بتزويد المتعلمين بمختلف المعارف والمعلومات بمنهجية سليمة.

هل عدد الحصص المبرمجة لنشاط التعبير الكتابي كافٍ ليفي بالغرض؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	0	18
النسبة	%0	%100

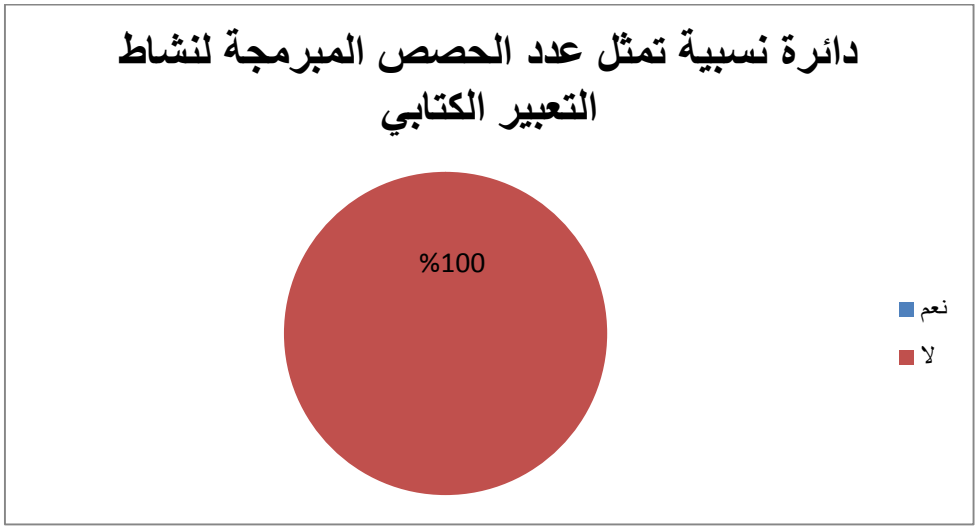

يتضح من خلال هذه النتائج المبينة أعلاه في الجدول أن المعلمين المستجوبين كلهم يرون أن عدد حصص التعبير الكتابي لا تفي بالغرض، وذلك ظاهر في ضعف المتعلمين عند الحديث، أو كتابة تعبير ما.

ماذا تفضل أن تعلّم ؟

نوع التعبير	التعبير الكتابي	التعبير الشفهي
التكرار	10	8
النسبة	%55,5	%44,4

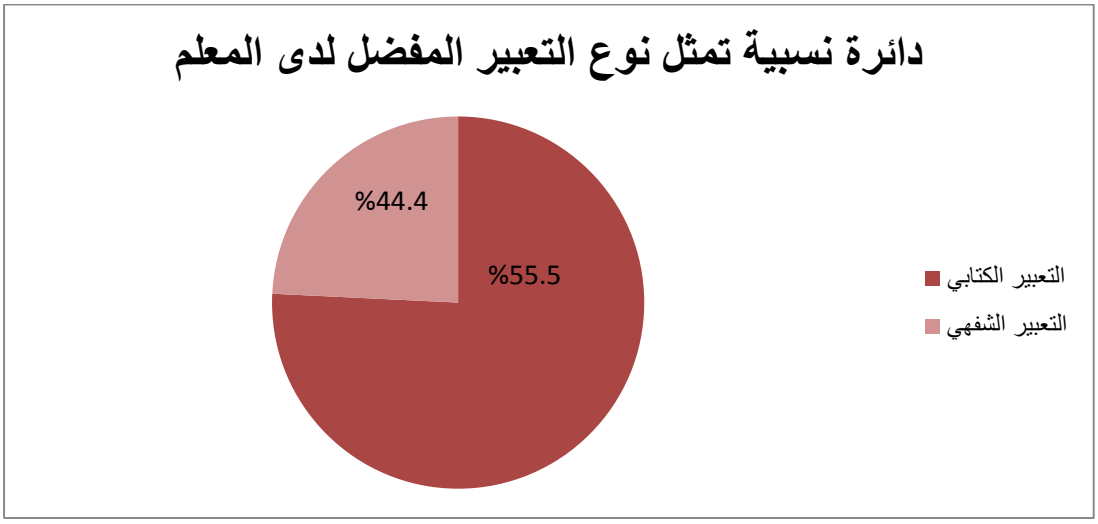

يتضح من خلال الجدول أن أكثر من نصف المعلمين يفضلون التعبير الكتابي ونسبتهم 55,5%، يرون أنه المجال الذي يتعلم فيه المتعلم مختلف التقنيات التي يوظفها في موضوعات أخرى كتنظيم الأفكار والتحكم أكثر في اللغة والأسلوب. أما بقية المعلمين فيفضلون التعبير الشفهي وتبلغ نسبتهم 44,4% إذ يرون أن المتعلم ينبغي أن يكتسب فصاحة اللسان والتعود على التحدث بطلاقة دون قيود ولا مجال لذلك خير من التعبير الشفهي .

إلى أي نشاط يميل المتعلم ؟

نوع التعبير	التعبير الكتابي	التعبير الشفهي
التكرار	10	8
النسبة%	%55,5	%44,4

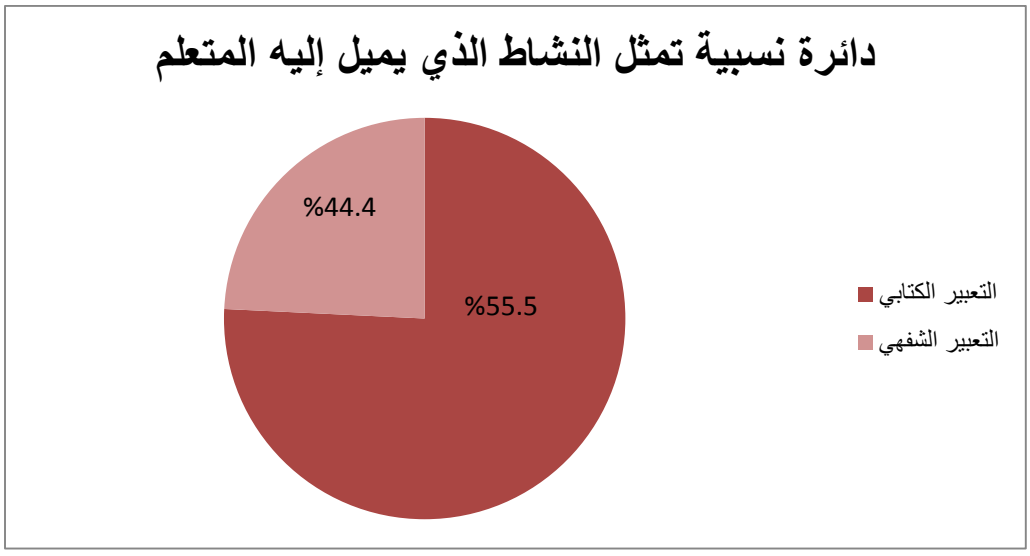

من خلال هذا الجدول يظهر أن أغلب المتعلمين يميلون إلى التعبير الكتابي وهم بنسبة 55,5% ، إذ إنهم يجدون الفرصة للتعبير أكثر عن أفكارهم والبوح بمشاعرهم وتصوراتهم. أما بقية المتعلمين فيميلون

إلى التعبير الشفهي، فهم بنسبة 44,4% إذ يجدون الحرية في الكلام والمناقشة وتبادل الأفكار مع زملائهم ويمكنهم التواصل مع الآخرين بكل سهولة .

كيف تحكم على طريقة التدريس بالكفاءات ؟

	ممتازة	جيدة	عادية	ضعيفة
التكرار	0	10	0	8
النسبة	%0	%55,5	%0	%44,4

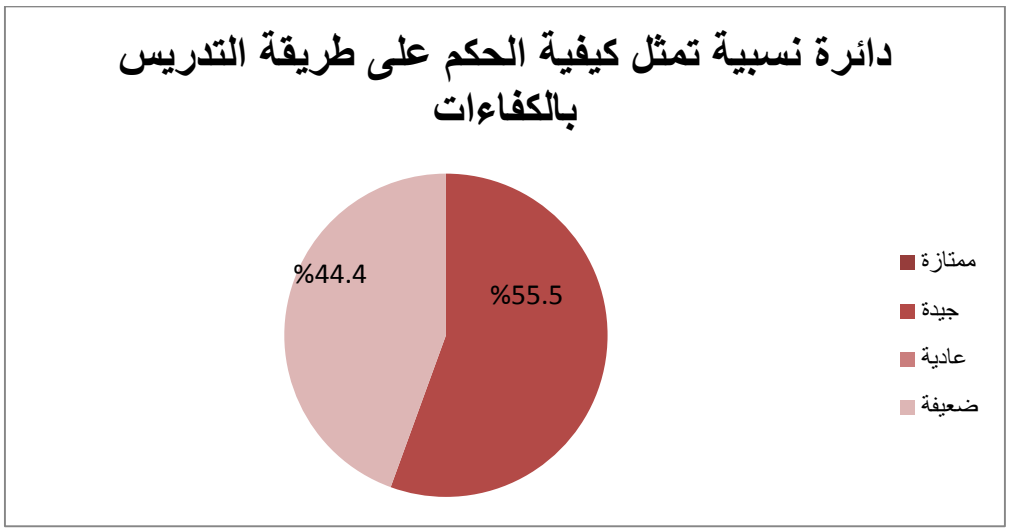

من خلال هذا الجدول والدائرة النسبية يظهر أن معظم المعلمين بنسبة 55,5% يرون أن التدريس بالكفاءات أمر جيد، أما البقية الذي يرون أن التدريس بالكفاءات ضعيف فنسبتهم 44,4%، ولكي يرقى التدريس بها، لابد من تقليص عدد المتعلمين بالقسم.

ما نوع الأخطاء التي تركز عليها في تصحيح التعبير الكتابي ؟

نوع الخطأ	الأخطاء اللغوية	أخطاءالمضمون	كل أنواع الأخطاء
التكرار	2	1	15
النسبة%	%11,1	%5,5	%83,3

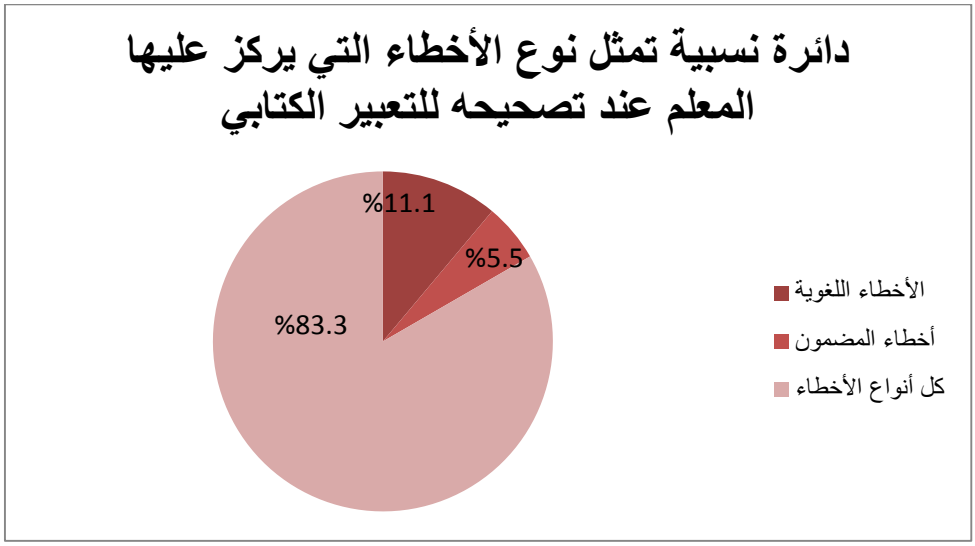

يبين الجدول والدائرة النسبية أنه في تصحيح التعبير الكتابي يتم التركيز على أنواع الأخطاء كلها وتقدر نسبتهم ب83,3%، ثم تليها الأخطاء اللغوية بنسبة 11.1%، وأخيرا نسبة أخطاء المضمون وتقدر ب 5,5% ومن خلال هذا يظهر أن المتعلم يرتكب أنواع الأخطاء كلها .

هل يستفيد المتعلمون من تصحيح الأخطاء التعبيرية ؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	15	5
النسبة%	%83,3	%27,7

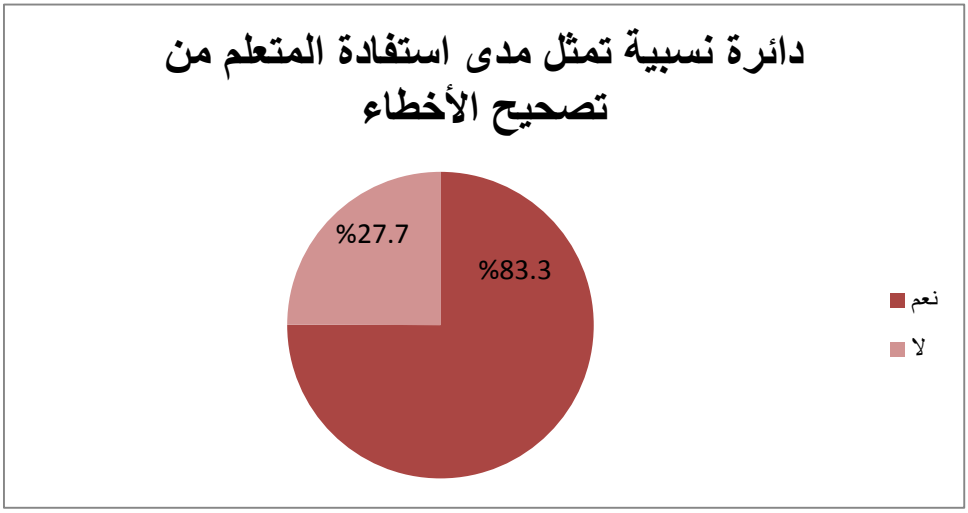

يتضح من الجدول أن معظم الإجابات كانت بالإيجاب حول مدى استفادة المتعلم من تصحيح الأخطاء وتقدر النسبة ب 83,3 % وذلك يدل على تحسّن المتعلمين والاستفادة من الأخطاء المصححة وعدم ارتكابها مرة أخرى، وهذا يعني أن هناك تطورا في المهارة التعبيرية والفكرية لدى المتعلمين. أما البقية فكانت إجابتهم بالنفي وتقدر بنسبة 27,7% والسبب يعود حسب رأي المعلمين إلى تكرار الأخطاء ذاتها.

كم عدد حصص التعبير الكتابي التي تجريها شهريا ؟

عدد الحصص	1	2	3	4	أكثر
التكرار	0	0	0	18	0
النسبة%	%0	%0	%0	%100	%0

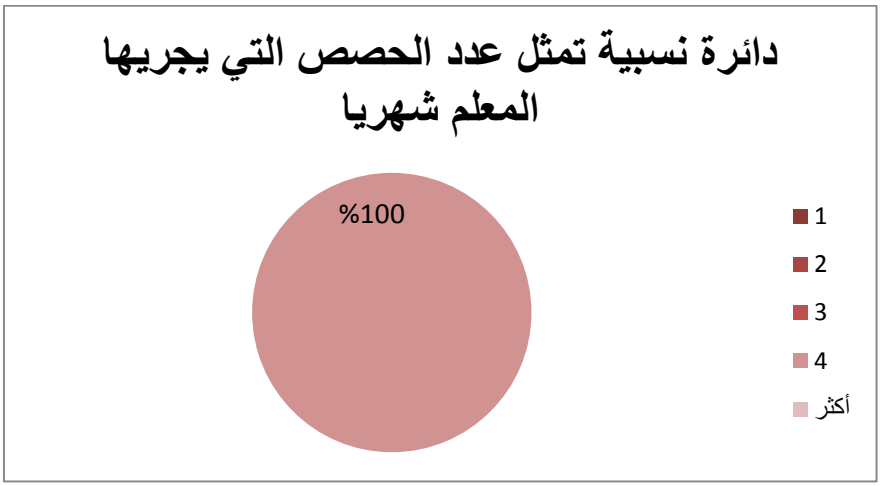

يبين الجدول أن عدد حصص التعبير الكتابي شهريا يُقدر بأربع حصص أي ما يعادل نسبة 100% وهذا العدد مقرر من قبل الوزارة المعيلة .

هل ترى أن هذا العدد من الحصص كافٍ لتنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين ؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	14	4
النسبة%	%77,7	%22,2

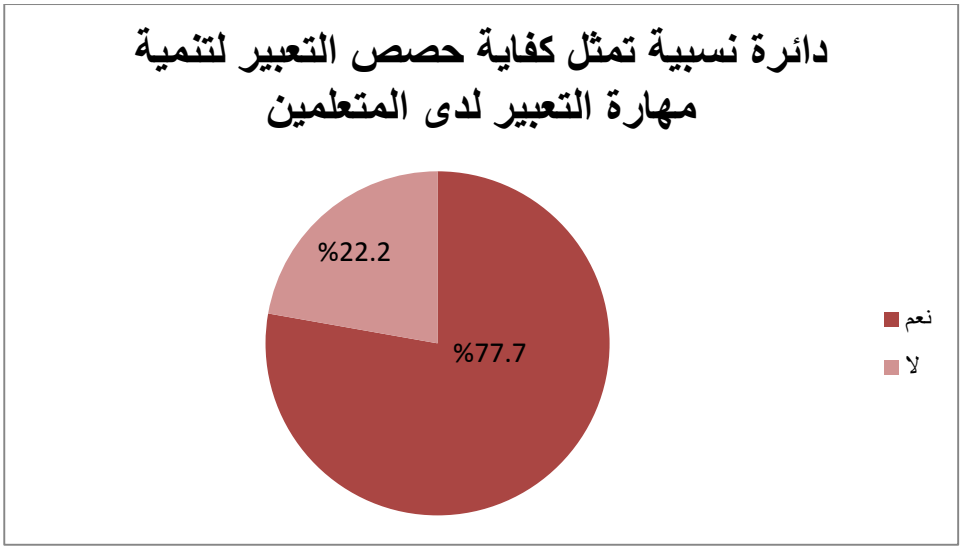

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب الإجابات كانت بالإيجاب، وتقدر بنسبة 77,7% فهذه الفئة من المعلمين يرون أن عدد الحصص كافٍ لتحسين مستوى المتعلمين في الأداء واجتناب كثير من الأخطاء وخاصة الإملائية. أما باقي المعلمين فكانت إيجابتهم بالنفي وعدد الحصص المبرمجة شهريا وهم بنسبة 22,2%

هل يتهرب المتعلم من التعبير الكتابي ؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	12	6
النسبة%	%66,6	%33,3

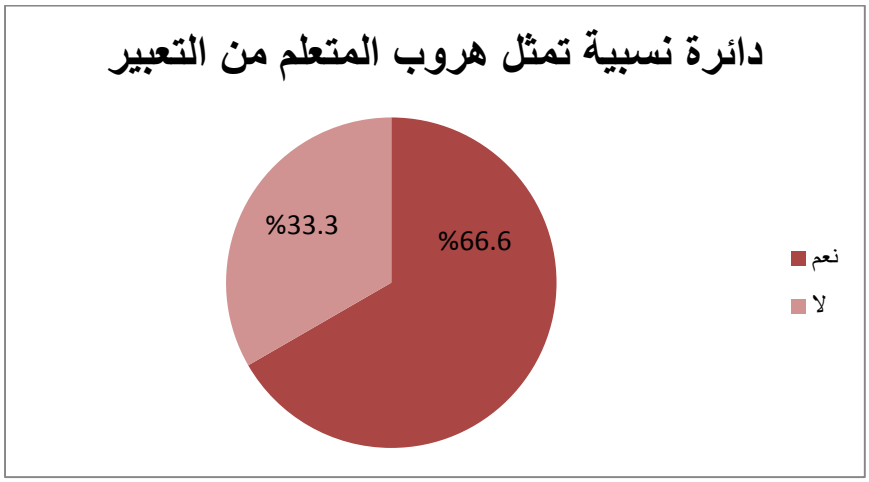

يتضح من الجدول أن أغلب الإجابات كانت بالإيجاب إذ تقدر بنسبة %66,6 فهذه الفئة من المعلمين ترى أن التعبير الكتابي ضروري للمتعلم لأنه يكشف أخطاءه من خلاله، ويجد فيه حرية التعبير عن أفكاره. أما الفئة الأخرى فكانت إجابتهم بالنفي وتقدر نسبتهم ب %33,3 . هذه الفئة ترى أن المتعلم لا يتقن اللغة، ولهذا يتهرب من حصص التعبير الكتابي .

2- استبانة المتعلمين:

تمهيد:

يكون الفرد في المجتمع متحدثا أومستمعا أوكاتبا أوقارئا، يوظف اللغة حسب المقام الذي يكون فيه ويحقق بذلك الهدف من الأداء اللغوي المتمثل في التعامل والإفصاح، فهو يستخدم اللغة في علاقاته مع

أفراد المجتمع، ويفصح عما يجول في نفسه من عواطف وأفكار وأحاسيس، إما كتابة أو تحدثا مراعيا المواقف المختلفة.

وقد فرض الواقع أن يكون المتعلم قادرا على تجسيد قدراته ومكتسباته الدراسية لحل المشكلات الطارئة، لأن النجاح في المدرسة يعد وسيلة وليس غاية في حد ذاته.

والتعليم يعتبر عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة.

يهدف هذا البحث من خلال قيامنا بدراسة ميدانية إلى الدور الذي يؤديه التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات لأقسام السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ومدى مساهمته في تحسين لغة المتعلم وتنمية ملكته اللغوية، ومدى استجابته لموضوعات التعبير التي يأتي بها المعلم، ومدى تفاعله معها، ومدى خدمة هذه (الطريقة المقاربة بالكفاءات) لتدريس التعبير الكتابي، وذلك من خلال الاستبيانات التي وزعناها على المتعلمين باعتبارهم محور العملية التعليمية إلى جانب المعلم الذي يعتبر المنشط والموجه.

2-1-وصف الاستبانة الموجهة لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

تحوي هذه الاستبانة على خمسة عشرة (15) سؤالا، وكانت الأسئلة متنوعة، يعبر فيها المتعلم بكل حرية، وذلك بإبداء رأيه بالإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه، والتي تتمثل في مايلي:

التعرف على المستجوب من خلال جنسه، سنّه، كما سعينا إلى معرفة اللغة التي تتحدثها عائلته، واللغة التي يتحدثها هو داخل القسم مع زملائه، ومدى إتقانه لكتابة الرسائل، وكذا معرفة مدى قيام المتعلم بانجاز وظائفه، ومدى اهتمامه بالتعبير الكتابي أو الشفوي، كما تطرقنا للصعوبات التي يعاني منها في اختياره

للألفاظ والعبارات أثناء التعبير الكتابي، وإلى الموضوعات التي يحب التعبير عنها، وإلى أي مدى يحب مادة التعبير وكيفية التعبير عن أفكاره مشافهة أو كتابة، وكيفية إنجاز موضوعات التعبير فرديا أو بمساعدة الآخرين، وهل ينجزها حبّا فيها، أم لأن ذلك واجب يطلبه منه المعلم، كما سعينا إلى معرفة ما إذا كان المعلم يمنح فرصا لمتعلميه في اختيار موضوع التعبير الكتابي، ومدى استجابة المتعلمين ورضاهم لموضوعات التعبير التي يقترحها المعلم.

2-2-تحليل الاستبانة:

الجنس:

يهدف السؤال الأول للتعرف علي جنس المستجوب، أهو ذكر أم أنثى لمعرفة عدد الذكور والإناث الذين تم توزيع الاستبيان عليهم، وقد تحصلنا من أجوبتهم على النسبتين التاليتين:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	22	%44
أنثي	28	%56
المجموع	50	%100

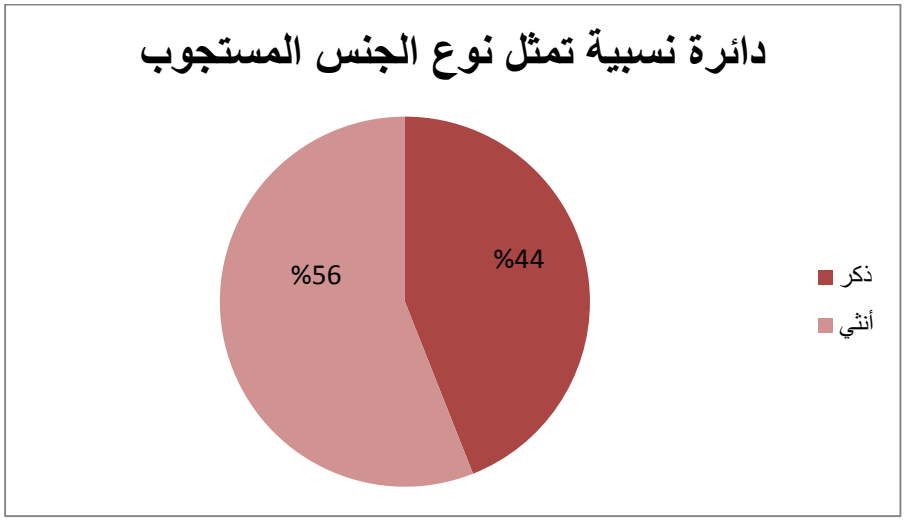

يظهر من هذا الجدول أن عدد الذكور الذين اشتملت عليهم هذه العينة هو 22 متعلما، أي ما يعادل نسبة 44% بالمائة، أما عدد الإناث فقد بلغ 28 متعلمة ما يعادل نسبة 56% بالمائة.

فالملاحظ من خلال هذه النتيجة أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، ولكن ليس بنسبة كبيرة، وهذا ما يدل على نفور الذكور من الدراسة عكس الإناث، لأسباب عديدة منها البطالة وخاصة في أوساط خريجي الجامعات، إلى جانب الفقر الذي قهر معظم العائلات الجزائرية، مما دفع الذكور لترك مقاعد الدراسة لمساعدة أهاليهم، سواء بالتوجه إلى مراكز التكوين المهني، أو إلى العمل مباشرة، أما بالنسبة إلى الإناث فيواصلن دراستهن لتحقيق أهدافهن وحريتهن.

السنّ:

يهدف هذا السؤال للتعرف عن سن المستجوبين، الذين تتباين أعمارهم، وقد تحصلنا من خلال إجاباتهم على النتائج الآتية:

السنّ	العدد	النسبة
14	09	%18
15	17	34%
16	10	%20
18	14	%28
المجموع	50	%100

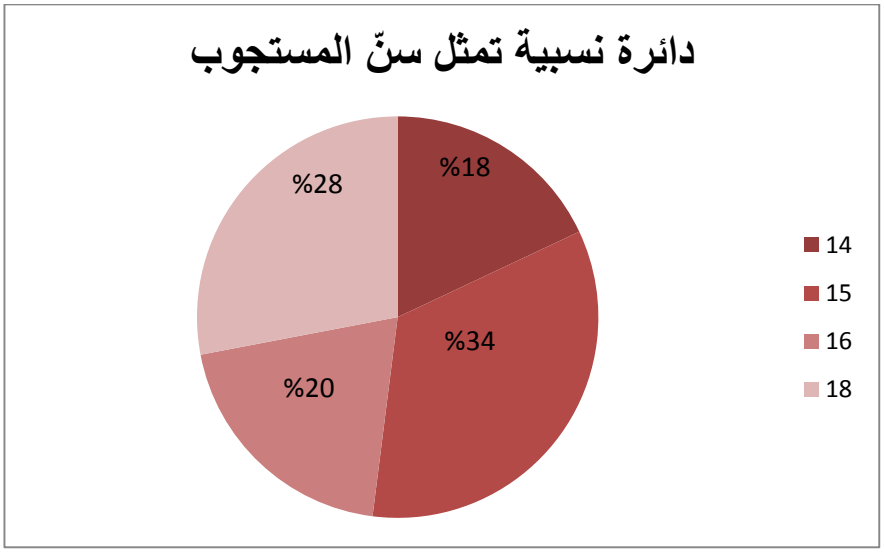

نلاحظ في الجدول أن أعمار المتعلمين تتراوح بين 14 سنة و18 سنة، فمن سن 14 للسن 16 يعتبر السن المناسب للدراسة في هذه السنة، وقد يكون صغر سنهم هذا عائدا إلى دخولهم للمدرسة في السن المبكر، أما فيما يخص سن 18 هذا عائد بالدرجة الأولى إلى رسوب المتعلمين في دراستهم.

لغة التحدث مع العائلة: يسعى هذا السؤال إلى معرفة اللغة التي تتحدث بها عائلة المتعلمين وقد تحصلنا على النتائج التالية:

نوع اللغة	العدد	النسبة
القبائلية	45	%90
العربية	01	%02
خليط من اللغتين	04	%08
المجموع	50	%100

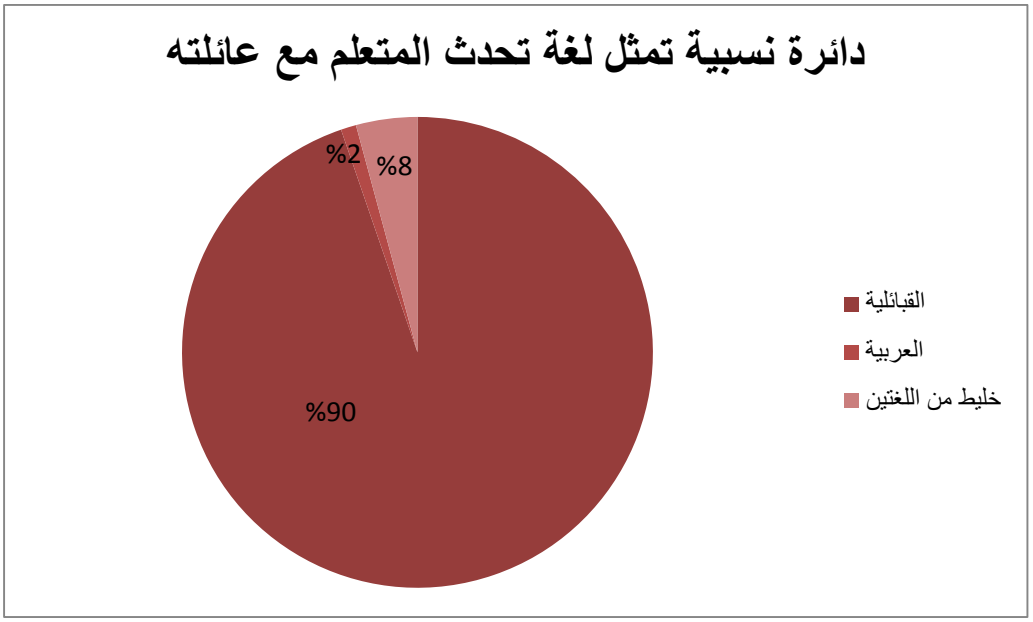

من خلال تأملنا في الجدول الذي يبين النسبة المئوية لنوع اللغة التي تتحدثها عائلة المتعلمين، نلاحظ أن اللغة القبائلية تتصدر اللغات ب45 فردا أي ما يعادل نسبة 90% من المستجوبين، ثم يليها استعمال خليط من اللغتين ب 04 أفراد ما يعادل 2% وفي المرتبة الأخيرة نجد اللغة العربية بفرد واحد، ما يعادل نسبة 8%، ويعود السبب وراء هذا الترتيب إلى كون المجتمع الذي ترعرع فيه المتعلم أمازيغيا وبالتالي

تكون اللهجة القبائلية هي السائدة، إضافة إلى سبب الطبقية التي شاعت بين القبائل والعرب. أما مستعملو خليط من اللغتين، فيعود السبب بشأنهم إلى الزواج المختلط ربّما، كأن تكون الأم فرنسية والأب عربي، أو يكون المتعلم متحدثا اللغة العربية، انتقل منذ وقت طويل مع أسرته مثلا للعيش في منطقة لهجتها قبائلية، وبفعل الاحتكاك والتواصل مع أفراد تلك المنطقة اكتسب اللهجة القبائلية، وبالتالي وجب عليه استخدام خليط من اللغتين كي يتفاهم مع الآخرين ويتصل بهم، أما مستعملو اللغة العربية فنسبتهم ضئيلة ويكمن السبب في أن تكون الأم مثلا عربية تعيش في أسرة قبائلية...إلخ.

لغة التحدث مع الزميل داخل القسم: تعتبر مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية التي يستعملها الإنسان لكونها وسيلة التواصل للتعبير عن الأفكار والمشاعر للآخرين، ومنه لا يمكننا الاستغناء عنها وفي هذا الجدول تتضح نسبة اللغة التي يتحدثها المتعلم مع زميله داخل القسم وهي كالآتي:

لغة التحدث مع الزميل داخل القسم	العدد	النسبة
العربية الفصحى	00	%00
العربية العامية	00	%00
الأمازيغية	27	%54
مزيج من اللغات	23	%46
المجموع	50	%100

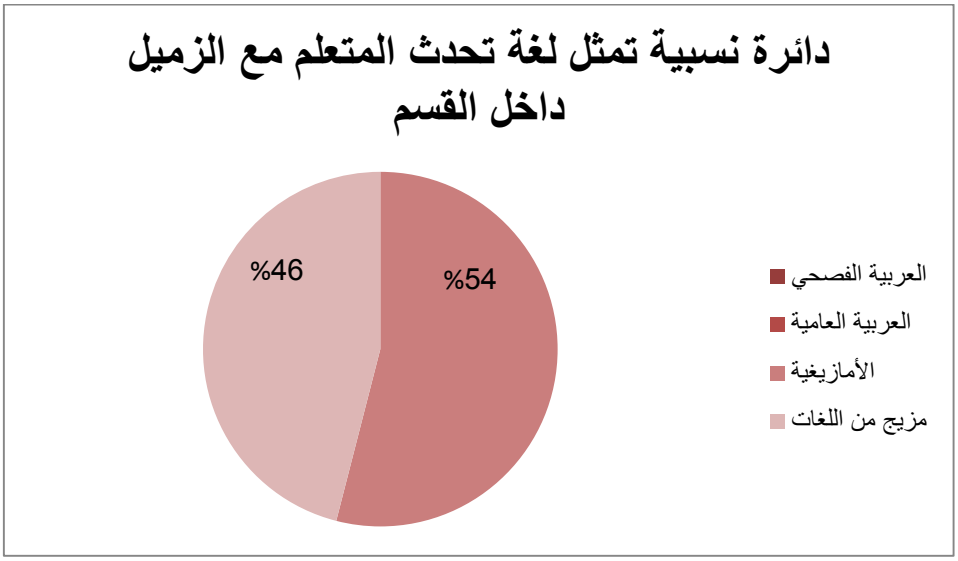

نلاحظ من خلال تأملنا في الجدول أن عدد المتكلمين باللغة العربية الفصحى يمثل صفرا(0) وتقدر نسبته 0%، أي إنها منعدمة تماما كما هو الحال في اللغة العربية العامية المنعدمة هي الأخرى، بينما الأمازيغية يتكلمها 27 فردا أي ما يعادل نسبة 54%، أما الذين يستخدمون مزيجا من اللغات فعددهم 23 فردا أي ما يعادل نسبة 46%.

ولعل السبب الذي دفع المتعلمين إلى استعمال اللغة الأمازيغية بالدرجة الأول هو كونها اللغة الأم التى تربى عليها، ولغة الأحاديث العائلية التي يتم التواصل بها في الوسط العائلي، أما السبب وراء وجود المزيج من اللغات في المرتبة الثانية، فيعود إلى عجز المتعلمين عن الحديث بلغة واحدة أو عدم إتقانهم للفصحى، إذ نجدهم يتحدثون باللغة العربية وعندما تغيب عنهم مفردة ما يلجؤون إلى الفرنسية أو الإنجليزية لسد ذلك الفراغ أو العجز لإيصال ما يريدون قوله إلى السامع، في حين تبقى اللغة العربية الفصحى والعامية في الأخير دون نسبة، قد يستعملها المتعلمون بنسبة قليلة، على الرغم من أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية، وبها تدرّس المقررات الدراسية، وهذا راجع لصعوبة قواعدها اللغوية (النحوية والصرفية...) أو بسبب كون المتعلمين أمازيغا لم يتعودوا الحديث باللغة الفصحى. أما بالنسبة إلى اللغة العربية العامية

فشأنها شأن الفصحى، إذ يتحدث المتعلم باللغة العامية في حياته اليومية، وأثناء دخوله المدرسة يتحدث باللغة العربية الفصحى ويجد اختلافا كبيرا بين اللغتين، وهذا ما يؤدي إلى تشابك بينهما إن صح التعبير.

إتقان كتابة الرسائل: إن الكتابة ضرورة من ضرورات الحياة العصرية، وهي وسيلة الاتصال بين الناس، بها يعبر الفرد عن أفكاره وأحاسيسه وكل ما يريد أن يوصله للآخرين. وفي هذا الجدول التالي توضيح لمدى إتقان المتعلمين كتابة الرسائل من عدمه .

هل تتقن كتابة الرسائل؟	العدد	النسبة
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

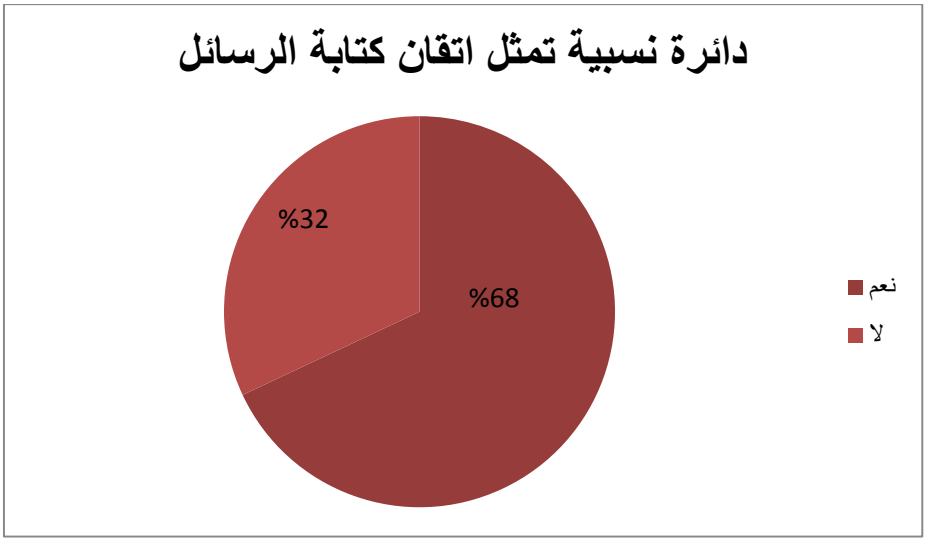

تبين نتائج الجدول أن عدد الأفراد الذين يتقنون كتابة الرسائل يمثل 34 فردا أي ما يعادل نسبة 68%، أما عدد الذين لا يجيدونها أو لا يتقنون كتابتها، فبلغ 16 فردا، أي ما يعادل نسبة 32%، وهي تمثل أقل

نسبة في الجدول مقارنة بسابقتها، وهذا ما يدل على اهتمام المتعلمين بكتابة الرسائل وحبهم للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم ونقل أفكارهم إلى الآخرين.

إنجاز الوظائف: يهدف هذا السؤال للتعرف على مدى حب المتعلمين إنجاز وظائفهم وفي الجدول الآتي توضيح لذلك:

هل تحب انجاز وظائفك؟	العدد	النسبة
نعم	33	66%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

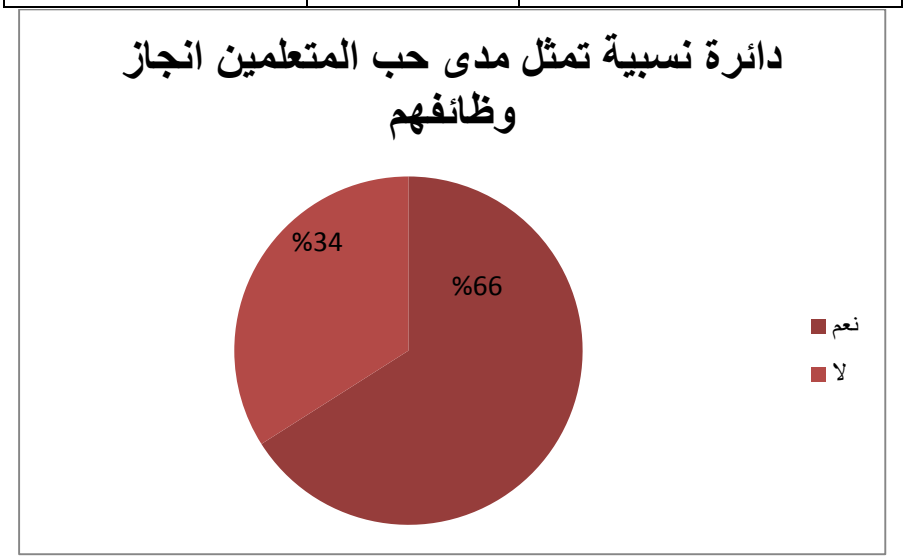

تبين نتائج الجدول أن عدد المتعلمين الذين يقومون بإنجاز وظائفهم يبلغ 33 فردا ما يعادل نسبة 66 % من مجموع المستجوبين، أما الذين لا يهتمون بإنجاز وظائفهم فعددهم 17 فردا ما يعادل نسبة 34%، وهنا يجب على المعلم أن ينمي حب الإطلاع لدى المتعلمين، ويحفزهم ويدربهم على إنجاز وظائفهم حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم في المستقبل ولا على ما يقدمه غيرهم.

التعبير الذي يفضله المتعلم: يعتبر التعبير بشقيه الكتابي والشفهي من أهم الوسائل المساهمة في خدمة اللغة، خاصة لدى المتعلم، إذ تتيح له التعبير عن أفكاره ومشاعره، ويساهم في تنمية قدراته اللغوية...إلخ، وفيهذا الجدول نوضح إلى أيّ نشاط يميل المتعلم، نشاط التعبير الكتابي أونشاط التعبير الشفهي.

هل تفضل التعبير الكتابي أو التعبير الشفهي؟	العدد	النسبة
التعبير الكتابي	43	%86
التعبير الشفهي	07	%14
المجموع	50	%100

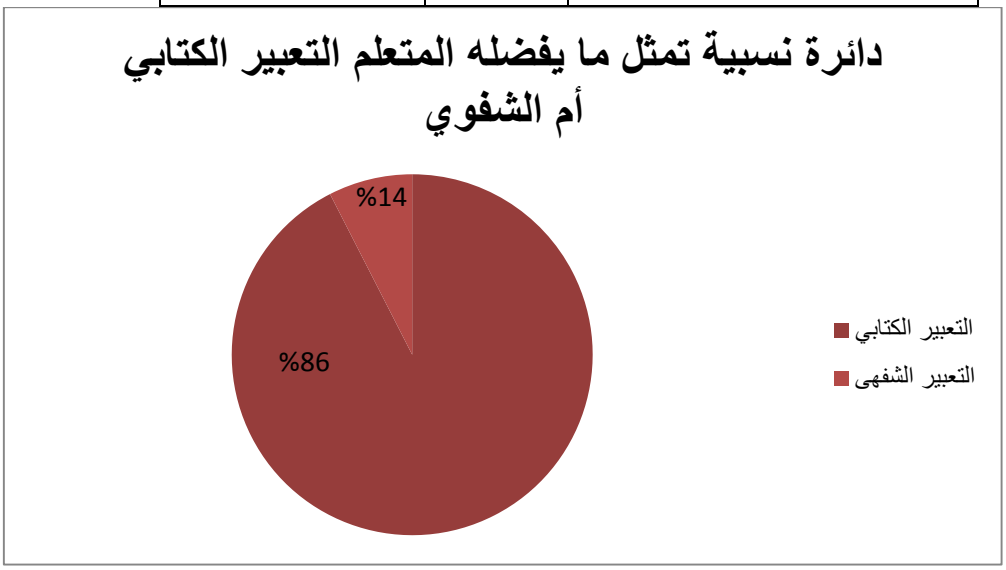

تبين نتائج الجدول أن النسبة الكبيرة من المتعلمين يميلون إلى التعبير الكتابي، حيث بلغ عددهم 43 فردا ما يعادل نسبة 86%، أما بقية المتعلمين فهم يفضلون التعبير الشفهي وعددهم 7 أفراد بما يعادل نسبة 14%، والسبب في ميل المتعلمين إلى التعبير الكتابي هو سهولته في نظرهم، حيث يمكنهم من التعبير

بحرية دون قيود ولا عوائق أو حياء، كما يمكنهم استبدال فكرة بأخرى في أي وقت أرادوه، كما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم بتسلسل دون انقطاع بأساليب وطرق مختلفة متعددة، خلافا للتعبير الشفهي الذي يحتم على المتعلم التقيد بالقواعد كالإلقاء...إلخ، إذ يوجب الرد على المسائل المقدمة مباشرة دون منحه الوقت للتفكير، فالأول يعطي الحرية الكاملة للمتعلم للتعبير، ذلك باستخدام أسلوبه ومفردات يفضلها هو كما يكون لديه وقت للتفكير والتعبير عما يختلج في نفسه وصدره، ويجد الوقت لإختيار الألفاظ المناسبة. ومن ثمة يعطي نتائج حسنة، عكس الثاني الذي يعطي نتائج ضعيفة نوعا ما بسبب وقوع المتعلمين في الأخطاء، ولا يجدون السبيل لتصحيحها إما بسبب الخجل أو التوتر والقلق.

فالتعبير الكتابي هو المفضل لدى المتعلمين، لما يمنحه من الوقت للتفكير وللتعبير وحرية اختيار اللفظ والأسلوب والتغيير والتعديل على مستوى الأسلوب واللفظ معا.

اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة أثناء نشاط التعبير الكتابي: يعتبر اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة عملا مهما للمتعلم أثناء كتابة تعبير ما. وفي هذا الجدول نوضح مدى صعوبة اختيار المتعلمين للألفاظ والعبارات أو سهولتها.

هل تجد صعوبات في اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة أثناء نشاط التعبير الكتابي؟	العدد	النسبة
نعم	19	%38
لا	31	%62
المجموع	50	%100

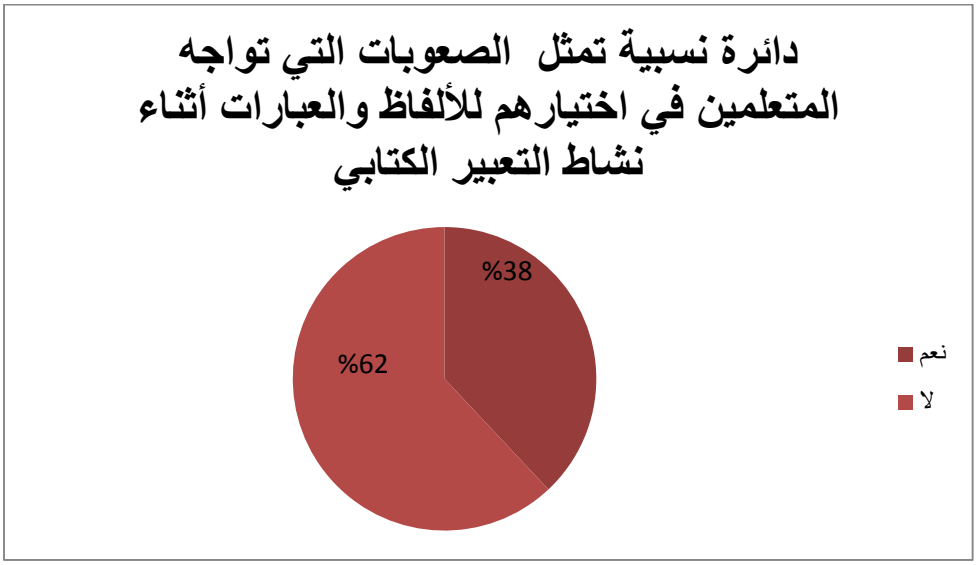

تبين نتائج الجدول أن عدد المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في اختيار الألفاظ أثناء تعبيرهم عن أفكارهم بلغ 19 متعلما ما يعادل نسبة 38%، أما بالنسبة للذين لا يعانون صعوبة في ذلك، فقد بلغ عددهم 31 متعلما، ما يعادل نسبة 62%، وذلك بسبب اختلاف قدرات المتعلمين على التعبير. وقد تعود هذه الصعوبات إلى قلة الرصيد اللغوي (الألفاظ والمعاني)، وإلى صعوبة إنشاء الجمل السليمة (نحويا، صرفيا، تركيبيا، دلاليا)، وإلى صعوبة تنظيم الأفكار وضمان تسلسلها...إلخ.

الموضوعات التي يحب المتعلمون التعبير عنها: يهدف هذا السؤال إلى معرفة الموضوعات التي يحب المتعلمون التعبير عنها وفي الجدول التالي نوضح ذلك كما يلي:

ماهي الموضوعات التي تحب التعبير عنها؟	العدد	النسبة
اجتماعية	28	%56
سياسية	07	%14
رياضية	15	%30
المجموع	50	%100

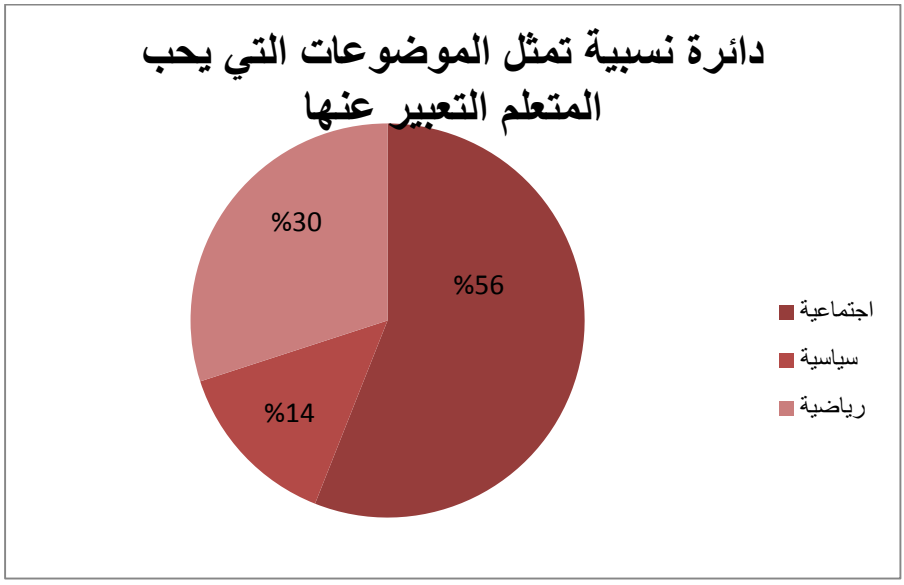

يوضح لنا هذا الجدول عدد المتعلمين الذين يميلون إلى الكتابة في المواضيع الاجتماعية أكثر من غيرها، سواء كانوا ذكورا أم إناثا فكان عددهم 28 فردا، ما يعادل نسبة 56%، أما بالنسبة إلى المواضيع الرياضية فقد بلغ عدد المتعلمين الذين يميلون إليها 15 فردا ما يعادل نسبة 30%، أما النسبة المتبقية فهي تمثل

المتعلمين الذين يفضلون الموضوعات السياسية وعددهم 7 أفراد ما يعادل نسبة 14%، وهي نسبة قليلة مقارنة بقرينتيها السابقتين.

ولعل السبب وراء ميل المتعلمين إلى الموضوعات الاجتماعية أكثر من غيرها هو أنهم يتأثرون بها، وبالواقع المعيش، ويتأثرون بالقصص التي تروى لهم، وغالبا ما تكون واقعية، وهذا يدفعهم إلى حبّ هذه المواضيع الاجتماعية للتعبير عنها، إذ وجدوا فيها فرصتهم ليستغلوها في إبداء رأيهم، وتكون لهم حرية في التعبير عن مواضيعهم المفضلة.

الميل إلى مادة التعبير: يهدف السؤال إلى معرفة مدى حبّ المتعلم لمادة التعبير، وهذا الجدول يبين ذلك كما يلي:

هل تحب مادة التعبير؟	العدد	النسبة
نعم	32	64%
لا	18	36%
المجموع	50	100%

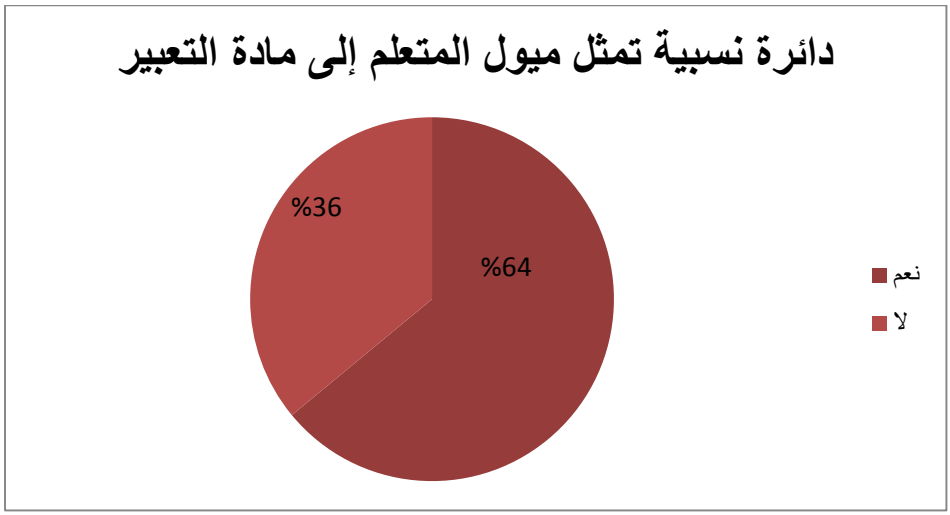

يبين هذا الجدول عدد المتعلمين الذين يميلون إلى مادة التعبير عددهم 32 فردا، وهو ما يعادل نسبة 64%، السبب في حبهم للتعبير أنها من ضرورات الحياة، لا يمكن الاستغناء عنها، فبها يتم التواصل والتبادل والتفاهم مع الآخرين، فهي بمثابة آلة مترجمة لأفكار وتصورات المتعلم، أما الفئة الأخرى فعددهم 18 فردا، ما يعادل نسبة 36%، قد أبدو نفورهم منها وهذا راجع إلى عجزهم عن انتقاء المفردات المناسبة والملائمة للتعبير بأسلوب حسن وأنيق، وهذا دليل على ضعف قدراتهم اللغوية للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم.

التعبير عن الأفكار مشافهة أو كتابة: إن الغرض من هذا السؤال هو معرفة طريقة تعبير المتعلم هل مشافهة أم كتابة وهذا الجدول يبين ذلك:

كيف تحب التعبير عن أفكارك؟	العدد	النسبة
مشافهة	12	%24
كتابة	38	%76
المجموع	50	%100

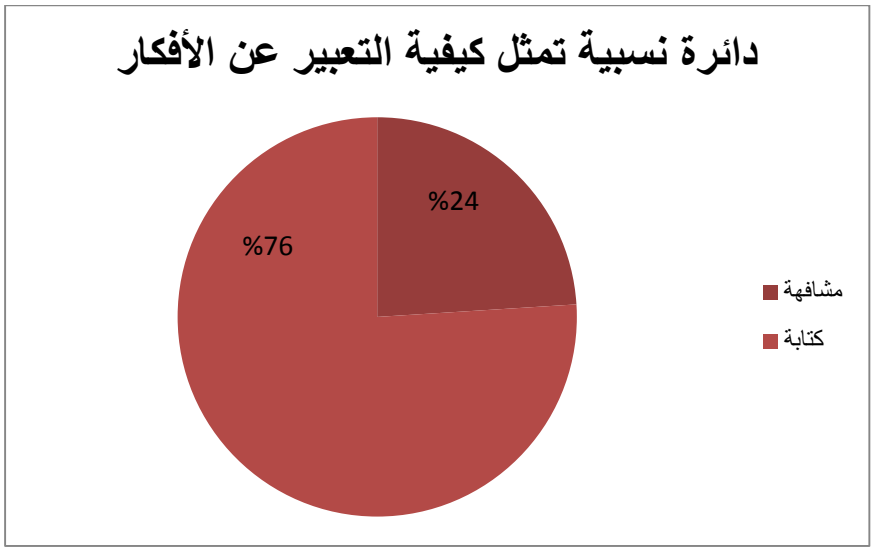

يبين هذا الجدول أن نسبة المتعلمين الذين يفضلون التعبير عن أفكارهم كتابة هي الأعلى، تقدر ب38 فردا ما يعادل نسبة 76%، من مجموع المستجوبين، أما الذين يفضلون التعبير عنها مشافهة فعددهم 12 فردا ما يعادل نسبة 24%، والسبب في ذلك ربما هو الخجل والحياء، أو عدم القدرة على إيجاد اللفظ المناسب أثناء التعبير.

إنجاز موضوعات التعبير: يهدف هذا السؤال لمعرفة طريقة إنجاز المتعلمين لموضوعات التعبير الكتابي هل ينجزونها بالاعتماد على أنفسهم، أم بمساعدة الآخرين، فكانت أجوبتهم كما هي موضحة في الجدول التالي:

كيف تنجز موضوعات التعبير؟	العدد	النسبة
فرديا	32	%64
بمساعدة الاخرين	18	%36
المجموع	50	%100

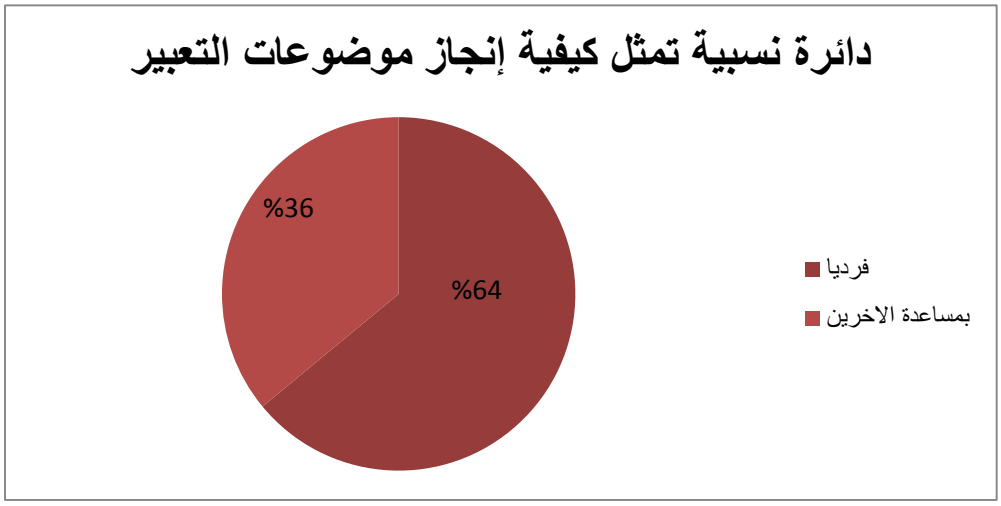

تبين نتائج الجدول فئة المتعلمين الذين ينجزون التعبير فرديا بالاعتماد على النفس، وعددهم 32 فردا ما يعادل 64%، ويمكن ملاحظة هذه الفئة النشطة داخل القسم من خلال تعبيراتهم الجميلة واللافتة للانتباه، ناهيك عن أسلوبهم ومفرداتهم التي توحي بالمعاني الملائمة، زيادة على تسلسل أفكارهم وانتظامها ووضوح خطهم وسهولة قراءته، مع خلوه من الأخطاء الإملائية، مقابل ذلك نجد فئة أخرى وهي التي تتلقى المساعدة من الأخرين، وعدد أفرادها 18 فردا ما يعادل نسبة 36%، فهذه الفئة لا تثق بنفسها ولا تملك القدرة على المناقشة والحوار كذا التحدث بطلاقة، أي إنها تتلعثم وتعجز عن الرد على الأسئلة بالسرعة المطلوبة.

إنجاز موضوع التعبير حبّا فيه، أم لأنه واجب يطلبه منك المعلم: الغرض من هذا السؤال هو معرفة طبيعة إنجاز موضوعات التعبير من قبل المتعلم، هل ينجزها حبّا فيها وبكل إرادته الشخصية، أم هو أمر حتمي وواجب يطلب المعلم إنجازه، وفي الجدول التالي الإجابة عن السؤال.

هل تنجز موضوعات التعبير حبّا في ذلك أم لأنه واجب يطلبه منك المعلم؟	العدد	النسبة
أنجزه حبّا في ذلك	30	%60
لأنه واجب يطلبه منّي المعلم	20	%40
المجموع	50	%100

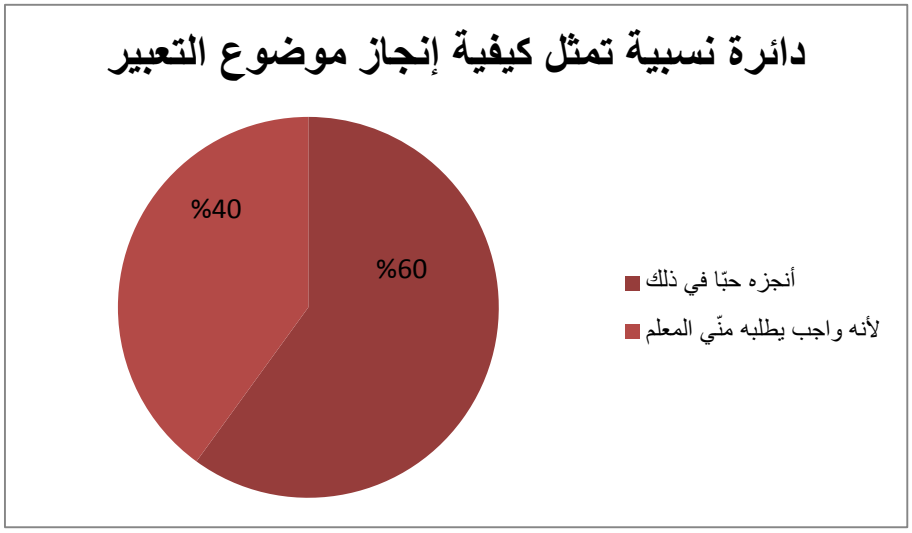

تبين نتائج الجدول أن المتعلمين الذين ينجزون موضوعات التعبير رغبة فيها عددهم 30 فردا، ما يعادل نسبة 60%، لكونها الفرصة التي يبرز فيها المتعلم قدراته الكتابية والإبداعية وإخراج أفكاره ومكبوتاته وبالتعبير يستطيع المتعلم التحدث عن الموضوعات التي يرغب فيها، خاصة إذا كان لديه حرية اختيار الموضوع، حيث تكون له الفرصة للبوح بمشاعره وأفكاره بكل استقلالية. أما الفئة الثانية فهي التي تنجز التعبير خوفا من المعلم، أو تجد نفسها مجبرة على إنجازه وعدد أفرادها 20 متعلما ما يعادل نسبة 40%، والسبب يعود بلا شك إلى ضعف في امتلاكهم الأفكار والمعلومات والمفردات المناسبة للتعبير، بالإضافة إلى تخوفهم من ارتكاب الأخطاء وخاصة الإملائية، إلى جانب الخوف من عقاب المعلم لهم...إلخ.

فرصة إختيار موضوع التعبير الكتابي: يسعى السؤال إلى معرفة الحقيقة الخاصة باختيار موضوعات التعبير الكتابي، وهل يعطي المعلم فرصة لمتعلميه لاختيار الموضوع أم يقيدهم بموضوعات من اختياره، وهذا الجدول يبين آراء المتعلمين.

هل يمنحك المعلم فرصة لإختيار موضوع التعبير الكتابي؟	العدد	النسبة
نعم	20	40%
لا	30	%60
المجموع	50	%100

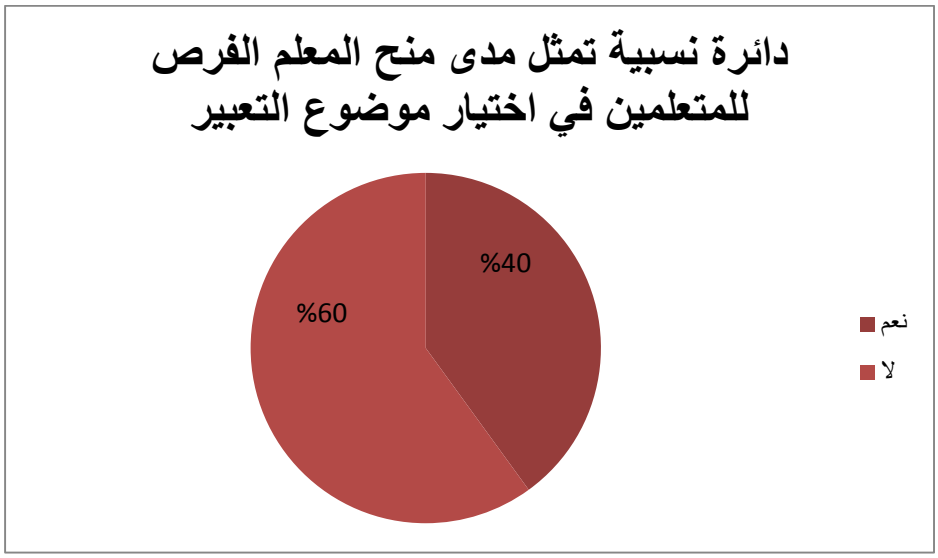

تبين نتائج الجدول أن أغلبية المتعلمين أجمعوا على عدم منحهم فرصة اختيار موضوع التعبير الكتابي بأنفسهم إنما يحتم عليهم، وعددهم 30 فردا ما يعادل نسبة 60%، أما الفئة الثانية فترى العكس وعدد أفرادها 20 فردا ما يعادل نسبة 40%.

والسبب في إقرار المتعلمين بعدم منحهم فرصة في اختيار موضوع التعبير الكتابي هو سلطة المعلم عليهم، فهو الذي يختار الموضوع المناسب لهم وما يحيط بهم، ولا يعطيهم فرصة للتعبير عما يرغبون فيه حتى لا يخرجوا ربّما عن الإطار الذي هم فيه.

فمن الأحسن في نظرنا إعطاء فرصة للمتعلم في اختيار الموضوع الذي يرغب في التعبير عنه بكل حرية لكن وفق شروط ومعطيات يحدّدها المعلم، لأن ذلك يجعل المتعلم يشعر بالحرية ويستطيع الكتابة عن الشيء الذي يستلهمه ويلفت انتباهه بالتالي يستطيع إخراج مكنوناته الداخلية التي كبتها بسبب الخجل أو شيء آخر.

مدى رضى المتعلمين بموضوعات التعبير التي يأتي بها المعلم: يسعى هذا السؤال إلى معرفة مدى رضى المتعلمين بموضوعات التعبير التي يأتي بها معلمهم هل هم على قناعة بها أم لا، وفي هذا الجدول إجابة عن ذلك كمايلي:

هل ترضى بموضوعات التعبير التي يأتي بها المعلم؟	العدد	النسبة
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

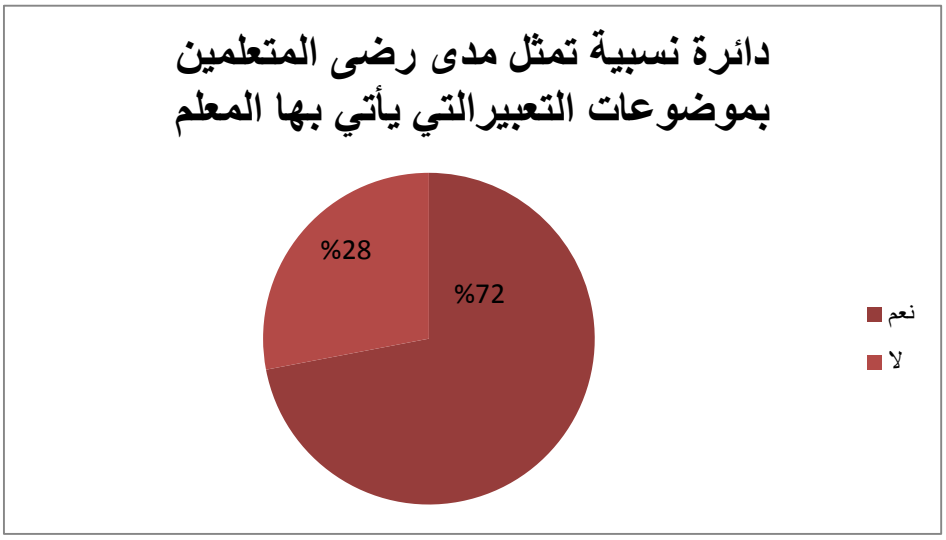

تبين نتائج الجدول أن الموضوعات التي يأتي بها المعلم تستجيب لرغبات المتعلمين بشكل كبير إذ بلغ عددهم 36 فردا ما يعادل نسبة 72%، أما الفئة الأخرى التي لا ترضى بذلك فعدد أفرادها 14 فردا ما يعادل نسبة 28%، وهذا يعني إدراك المتعلمين أن المعلّم هو الأدرى بالموضوعات التي تلائم ما يدرسه، وما يحتاج إليه المتعلم في مشواره الدراسي بالتالي عليه أن يحسن ربط تلك المواضيع بالواقع الاجتماعي والمحيط الذي يحول حوله.

1-3-نتائج تحليل الدراسة الميدانية:

في ختام هذه الدراسة نقدم أهم النتائج المتعلقة بأثر التعبير الكتابي في تنمية الملكة اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط هي كمايلي:

- معظم معلمي اللغة العربية غالباً ما يعتمدون استراتيجية واحدة في تدريس التعبير، في حين إن المطلوب هو التنويع في الاستراتيجيات.

-التعبير الكتابي حجر الأساس في العملية التعليمية، له مكانته في المنهاج الحالي في ظل المقاربة بالكفاءات، ولكن يحتاج إلى تعديلات كثيرة، تمس موضوعاته وأهدافه.

-يجمع أغلب المعلمين والمتعلمين على أن إنجاز التعبير الكتابي داخل القسم أنفع للمتعلم، إذ ينمي ملكته المعرفية واللغوية، كما يجمعون على أن التعابير الحرة تظهر إبداع المتعلمين وكفاءتهم وتكشف عن مواهبهم وتحبب لهم نشاط التعبير.

-للمطالعة الدور الفعال في مساعدة المتعلمين على إنجاز مواضيع التعبير.

-كثير من المتعلمين تواجههم صعوبات في توظيف المكتسبات القبلية ودمج المعارف.

هذه هي مجمل نتائج الدراسة الميدانية التي لها علاقة بالتعبير الكتابي وأثره على تنمية الملكة اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

خاتمة

خاتمـــــــــــــــــة

تحتل لغة الكتابة مكانة مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، لما لها من خصوصيات ومزايا، فهي أداة التعبير والتواصل في حضور المرسل أو غيابه، إذ لها القدرة على التصويب والعدول عن الخطأ والنسيان، بخلاف لغة الشفاه التي لا تسمح بذلك إلا من باب الغلط. بالتالي هذه هي الأسباب التي جعلت لغة الكتابة ذات مكانة خاصة بين نشاطات تدريس اللغة بين الأمم والشعوب.

فبعد بحث دؤوب طيلة العام الدراسي، خلصنا في الأخير إلى حصيلة نهائية نستطيع القول إنها غيرت لدنيا نظرتنا السابقة عن هذا الميدان المتشعب المشوق، ونتمنى أن نفيد غيرنا.

ومن خلال ما تطرقنا إليه خلال هذه الرحلة البسيطة في خبايا التعبير الكتابي وما أضافه على الملكة اللغوية نستطيع ذكر المسائل التالية:

– تنمية الميول والرغبات الكتابية للمتعلمين، ليكون الكتاب أحب ما يكون إليهم من أي شيء آخر.

– ميول المتعلمين إلى التعبير الكتابي.

– ضعف الرصيد اللغوي والمعرفي أثَّر سلبا على نشاطات اللغة العربية عامة وبخاصة التعبير الكتابي.

– نفور بعض المعلمين من نشاط التعبير الكتابي، مما أدى إلى تدني مستوى المتعلمين سواء الفكري أو اللغوي.

– تكامل المهارات اللغوية الأربع مع بعضها البعض، ومشاركتها في بناء خصوصية المتعلم المعرفية والذهنية والمهارية.

– ملكة اللغة هي التي تحدد لسان كل قوم، وهي قدرة الفرد على فهم إنتاج ما لا نهاية من الجمل ما في ذلك التي لم ينتجها من قبل.

– اعتماد المتعلمين على الغير في إنجاز موضوعات التعبير، وهذا ما أدى إلى ضعف القدرة التعبيرية عندهم.

– أغلبية المتعلمين يفضلون اقتراح موضوعات التعبير بأنفسهم، لأن الموضوعات المقترحة لا تثير اهتمامهم ولا تتماشي وقدراتهم ولا مع ميولهم.

– أحدثت المقاربة بالكفاءات ثورة في مجال تعميم المناهج الدراسية، وأصبحت من أكثر المجالات جلبا للاهتمام والبحث في الميدان التربوي.

الملاحق

- استبانة المعلمين

- استبانة المتعلمين

المؤسسة :

استبانة خاصة بالمعلمين

أساتذتنا الكرام، سعيًا منا لمعرفة مدى تطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات لنشاط التعبير الكتابي في المجال التربوي ، خاصة ما يتعلق بمستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، أعددنا هذه الاستبانة لنقدمها لسيادتكم المحترمة باعتباركم الطرف الفاعل والمطبق لهذه المقاربة في مادة التعبير، فنرجو أن تساعدونا بأجوبتكم بوضع علامة (×) داخل الإطار المقابل للإجابة التي ترونها صوابا ، دون ذكر اسمكم الكريم، ونطمئن سيادتكم المحترمة بأن ما تبدونه من آراء لا يتجاوز حدود الاستعمال العلمي، وسيظل في السرية التامة، ونتقدم إلى سيادتكم بشكرنا المسبق.

- الجنس : ذكر ☐
أنثى ☐

-الشهادة المتحصل عليها : ليسانس ☐
ماستر ☐
ماجستير ☐

- الصفة: مستخلف ☐
متربص ☐
مرسم ☐

- الخبرة: أقل من 10 سنوات ☐

أكثرمن 10 سنوات ☐

- هل الحصص المبرمجة لنشاط التعبير الكتابي كافية لتفي بالغرض؟ نعم ☐

لا ☐

- ماذا تفضل أن تعلم؟ التعبير الشفهي ☐

التعبير الكتابي ☐

هل من تعليل؟.....

- إلى أي نشاط يميل التلميذ؟ التعبيرالكتابي ☐

التعبير الشفهي ☐

لماذا؟.....

-كيف تحكم على طريقة التدريس بالكفاءات؟ ممتازة ☐

جيدة ☐

عادية ☐

ضعيفة ☐

- ما هو نوع الأخطاء التي تركز عليها في تصحيح التعبير؟ الأخطاء اللغوية

أخطاء المضمون

كل أنواع الأخطاء

- هل يستفيد التلاميذ من تصحيح الأخطاء التعبيرية؟ نعم

لا

- كم عدد حصص التعبير الكتابي التي تُجريها شهريا؟ 1

3

4

5

6

أكثر

-هل ترى أن هذا العدد من الحصص كاف لتلاميذ مهارة التعبير لدى التلاميذ؟ نعم

لا

- هل يتهرب التلاميذ من نشاط التعبيرالكتابي؟ نعم

لا

- لماذا في نظرك؟ .....

- لكم الشكر الجزيل -

المؤسسة:

استبانة خاصة بمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط

هذه الاستبانة موجهة إليك عزيزي المتعلم لكي تساهم في إبداء رأيك بكل حرية، ونرجو أن تكون إجابتك دقيقة واضحة وذلك بوضع (×) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تريدها دون ذكر اسمك الكريم ونتقدم إليك بشكرنا المسبق .

- الجنس: ذكر ☐
  أنثى ☐
- السن :.....

- ما نوع اللغة التي تتحدثها عائلتك؟ القبائلية ☐
  العربية ☐
  خليط من اللغتين ☐

- بأي لغة تتحدث مع زملائك داخل القسم؟ العربية الفصحى ☐
  العربية الدارجة ☐
  الأمازغية ☐
  مزيج من اللغات ☐

- هل تتقن كتابة الرسائل؟ نعم ☐
  لا ☐

-هل تحب إنجاز وظائفك؟ نعم ☐

لا

- هل تفضل؟ التعبير الكتابي

التعبير الشفهي

- لماذا؟

- هل تجد صعوبات في اختيار الألفاظ و العبارات المناسبة أثناء نشاط التعبير الكتابي؟ نعم

لا

- ما هي الموضوعات التي تحب التعبير عنها؟ موضوعات اجتماعية

موضوعات سياسية

موضوعات رياضية

موضوعات أخرى ماهي إن وُجدت؟.....

- هل تحب مادة التعبير؟ نعم

لا

لماذا؟.....

- كيف تحب التعبيرعن أفكارك؟ مشافهة

كتابة

- كيف تنجز موضوعات في التعبير؟ فرديا

بمساعدة الأخرين

- هل تنجز موضوع التعبير حبا في ذلك ، أم لأنه واجب يطلبه منك أستاذ؟ أنجزته حبا في ذلك

لأنه واجب يطلبه مني المعلم

- هل يمنحك المعلم فرصة لاختيار موضوع التعبير الكتابي؟ نعم

لا

- هل ترضى بموضوعات التعبير التي يأتي بها معلمك؟ نعم

لا

- لكم الشكر الجزيل -

قائمة المصـــــــــــادر والمراجـــــــــــــع

المراجع:

– أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية، مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها، دط، 1435هـ، مكتبة المتنبي، الدمام.

– أحمد حسين اللقاني، وأخرون، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس، ط2، 1999، القاهرة.

– أحمد سيد محمد إبراهيم، برنامج تنمية المهارات اللغوية، دط، 2006، مشروع تطوير برنامج التربية العملية لإعداد معلم المرحلتين، جامعة أسيوط.

– أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دط، 2012، دار الكتب العلمية، بيروت.

– البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، ط1، 2016، مركز نماء للبحوث، بيروت.

– جابر وليد أحمد، تدريس اللغة العربية ومفاهيم نظرية وتطبيقات عملية،.دط، 2002، دار الفكر، عمان.

– جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ط1، 2005، دار صفاء، الأردن.

– جودت الركابي:طرق تدريس اللغة العربية، ط12، 2009، دار الفكر، دمشق.

– جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية،ط13، 2012، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر.

– جودت محفوظ وطاهر الكلالدة، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، دط، 1997، مؤسسة زهران، عمان.

– حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ط1، 2011، دمشق، سوريا.

– حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دط، 2005، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

– حجاب، محمد منير: مهارات الاتصال للاعلاميين التربويين والدعاة، 2000، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر.

– حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، 2000، دار المصرية.

– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دط، شبكة الألوكة.

– خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005، الجزائر.

– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية(مستوياتها، تدريس صعوباتها)، دط، 2008، دار الفكر العربي، مصر.

– رشدي أحمد طعيمة،المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، ط3، 2011، دار المسيرة، عمان.

– روضان بن روضان عبد الكريم، أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، دط، ديسمبر، 2012.

– زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص149.

– زايد فهد خليل، أساليب اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دط، 2006، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

– زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دط، 2011، دار صفاء، عمان.

– زياد بي محمود الجرجاوي، سلسلة أدوات البحث العلمي، ط2، 2010، الكتاب الأول، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، غزة.

– زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دط، 2009، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس.

– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ط1، 2004، عمان.

– سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، 2005، دار البداية، عمان، الأردن.

– سمير روحي الفيصل و محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، 2004، دار الكتاب الجامعية، الإمارات.

– شريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دط، 1985، مكتبة لبنان، بيروت.

– صالح نعيرات، طرق تدريس العربية، ط1، 2006، دار الشروق،عمان، الأردن.

– طه علي حسين الدليمي، وأخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دط، 2003، إربد، الأردن.

– طه علي حسين الدليمي، وأخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، 2005، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

– عبد الرحمان السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ط3، 2004، الكرك يزيد للنشر، الأردن.

– عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دط، 2011، مكتبة المجتمع العربي.

–عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ط4، 2016، دار الكتاب الجامعي، العين.

– عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ط1، 2001، دار الفكر العربي، الإمارات.

– عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، 2002، دار المسيرة للنشر والتوزيع،.

– عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، ط7، 1976، دار المعارف، القاهرة.

– علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، 2006، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

– علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ط1، دت، مطبعة الشهاب، باتنة.

– عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط3، 1990، المؤسسة الوطنية للكتاب.

– غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، دط، 2005، دار أسامة، عمان، الأردن.

– فاخر عاقل، مجمع علم النفس، ط3، 1986، دار العلم للملايين، بيروت.

– فان دالان، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دط، 1996، ترجمة محمد نبيل نوفل، مكتبة الأنجلو مصرية.

– فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، ط1، 1992 جامعة طرابلس، ليبيا.

– فضل الله محمد رجب، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليما وتقويما، دط، 2003، عالم الكتب، القاهرة.

– الكندري، وأخرون، تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، دط، 1993، مكتبة الفلاح،الكويت.

– ماهر شعبان عبد الباري، الكتابية من النشأة إلى التدريس، ط1، 2010، دار المسيرة، عمان، الأردن.

– ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، 2011، دار المسيرة، عمان، الأردن.

– مجدي وهبة وعامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط2، 1984، مكتبة لبنان، بيروت.

– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، 2004، مكتبة الشروق الدولية.

– محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، ط1، 2006، دار الشروق، عمان ، الأردن.

– محمد إسماعيل الجاويش، الأساس في التعبير، دط، 2006، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع والطباعة.

– محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، دط، 2000، قصر الكتاب، الرباط.

– محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ط1، 2011، دار الرسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر.

– محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي: ضوابطه وأنماطه، ط7، 2006، دار الأندلس.

– محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التريس بالكفاءات، 2002دط، دار الهدى، الجزائر.

– محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، 2005، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.

– محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دط، 1982، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة.

– محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي التحريري: أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، ط1، 2014، دار الكندي، عمان.

– محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ، تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنياته، ج2، 2002، القاهرة.

– محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دط، 1985، وزارة التعليم العالي المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

– موسى ابراهيم التربـاسي، دراسات في أساليب تدريس اللغة العربية، دط، 1971، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

– نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط6، 2008، دار النفائس، بيروت،لبنان.

المؤتمرات والمجلات:

– بشير إبرير وأخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

– جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها، العربية للناطقين بغيرها، دط، العدد العشرون، يناير2016، كلية اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية.

– رافد صباح التميمي، وأخرون، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، وكلية الآداب جامعة العراقية.

– عادل الكنوني، المقاربة بالكفاءات، العدد2068، ت14، 10، 2007 التربية والبحث العلمي، www.facebook.com/adil.elgannouni.

– مشهور استبيان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلد26(9)، 2012، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، كلية فلسطين التقنية، رام الله فلسطين.

– نجوى أحمد سليم خصاونة، وأخرون، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية، لدى طالبات المرحلة الإبتدائية،مجلد1، العدد4، آيار2012، المجلة الدولية المتخصصة.

– نوري عبد الله مبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المحور السادس، الإستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا.

القواميس:

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد5، 1945، دار الجيل، بيروت.

- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط8، 2005، تحقيق مكتب التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأردن.

- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط1، 2004، دار الكتب العلمية، بيروت.

المواقع الإلكترونية:

https://mawdoo3.com.pm 17:52, 2019 03 29

-عادل الكنوني ، المقاربة بالكفاءات **www.facebook.com/adil.elgannouni**

-لقويرح أمحمد، بحث في نشاط التعبير الكتابي، 2009،2010، مديرية التربية لولاية بسكرة، www.elbassair.com .

المذكرات:

- أسماء محمد أبو شرخ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، 2016، مخطوط، الجامعة الإسلامية، غزة.

فهـــــــــــرس المحتـــــــــويات

الموضوعات الصفحة

إهداء.....

شكر.....

مقدمة..... أ – هـ

الفصل الأول: التعبير الكتابي، المفهوم والخصائص 13

مفهوم التعبير.....15

أسس تدريس التعبير..... 16-19

مفهوم التعبير الكتابي.....19

أهمية التعبير الكتابي.....19-20

دور التعبير الكتابي في تنمية الملكة اللغوية 20-22

أنواع التعبير الكتابي.....22-25

مجالات التعبير الكتابي.....25-27

أهداف التعبير الكتابي 28-29

مزايا التعبير الكتابي.....29-30

مهارات التعبير الكتابي 30-31

وسائل النهوض بالتعبير الكتابي.....31-32

الفصل الثاني– الملكة اللغوية وأسس تنميتها 32-34

مفهوم الملكة لغة واصطلاحا 35-36

مفهوم الملكة اللغوية 37-38

كيفية تنمية الملكة اللغوية.....38-55

الأخطاء التي يقع فيها المعلم اتجاه المتعلم 56

الصعوبات التي تواجه المتعلم 56

الصعوبات التي تواجه المعلم 57-58

مواجهة المعلم لهذه الصعوبات..... 59-60

واجبات المعلم اتجاه المتعلم.....60-61

واجبات المتعلم نحو نفسه.....61

خطوات تدريس التعبير الكتابي 62-68
الفصل الثالث- واقع تدريس التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات.....69-71
مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحا..... 71
مفهوم المقاربة لغة واصطلاحا 72
مفهوم المقاربة بالكفاءات 73
الأسس البيداغوجية للمقاربة بالكفاءات 74-75
مبادئ المقاربة بالكفاءات 75-76
أهداف المقاربة بالكفاءات 77
منهج البحث.....78-79
ميدان إجراء البحث.....80
اختيار عينة البحث.....80-81
طريقة تحليل الاستبانة 81
وسائل البحث وأدواته..... 81-82
منهجية تدريس التعبير الكتابي.....82-87
وصف الاستبانة الموجهة للمعلمين.....87
تحليله 87-97
وصف الاستبانة الموجهة للمتعلمين.....97-99
تحليله .....99_118
نتائج الدراسة الميدانية 118-119
خاتمة 121- 122
الملاحق 124-129
قائمة المصادر والمراجع.....130-137
الفهرس.....138-139

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع التعبير الكتابي وأثره على التنمية اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد اخترنا بعض متوسطات بلدية القصر –ولاية بجاية– أنموذجا.

يعتبر التعبير الكتابي النافذة التي نتصل بواسطتها بهذا العالم عن طريق القلم، إذ يشكل مركز ثقل نشاطات اللغة العربية، فيه تظهر الكفاءات، وبواسطته يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف والقدرات، وبه تتحقق وظيفة التواصل، لكن بعض المتعلمين يعانون من ضعف كبيرٍ فيه، بسبب قلة التحكم في قواعد النحو والصرف، القواعد الإملائية، ضعف القدرة المعجمية ... لذا أولته المناهج التربوية الحديثة والمبنية وفق المقاربة بالكفاءات عناية كبيرة، بإحداث تغيير نوعي في مناهج اللغة العربية، من حيث طرق تدريسه وأساليبها.

الكلمات المفتاحية : التعبير الكتابي – الكفاءات– التنمية اللغوية، المقاربة.